خصائص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله والبضعة الطاهرة عليها السلام

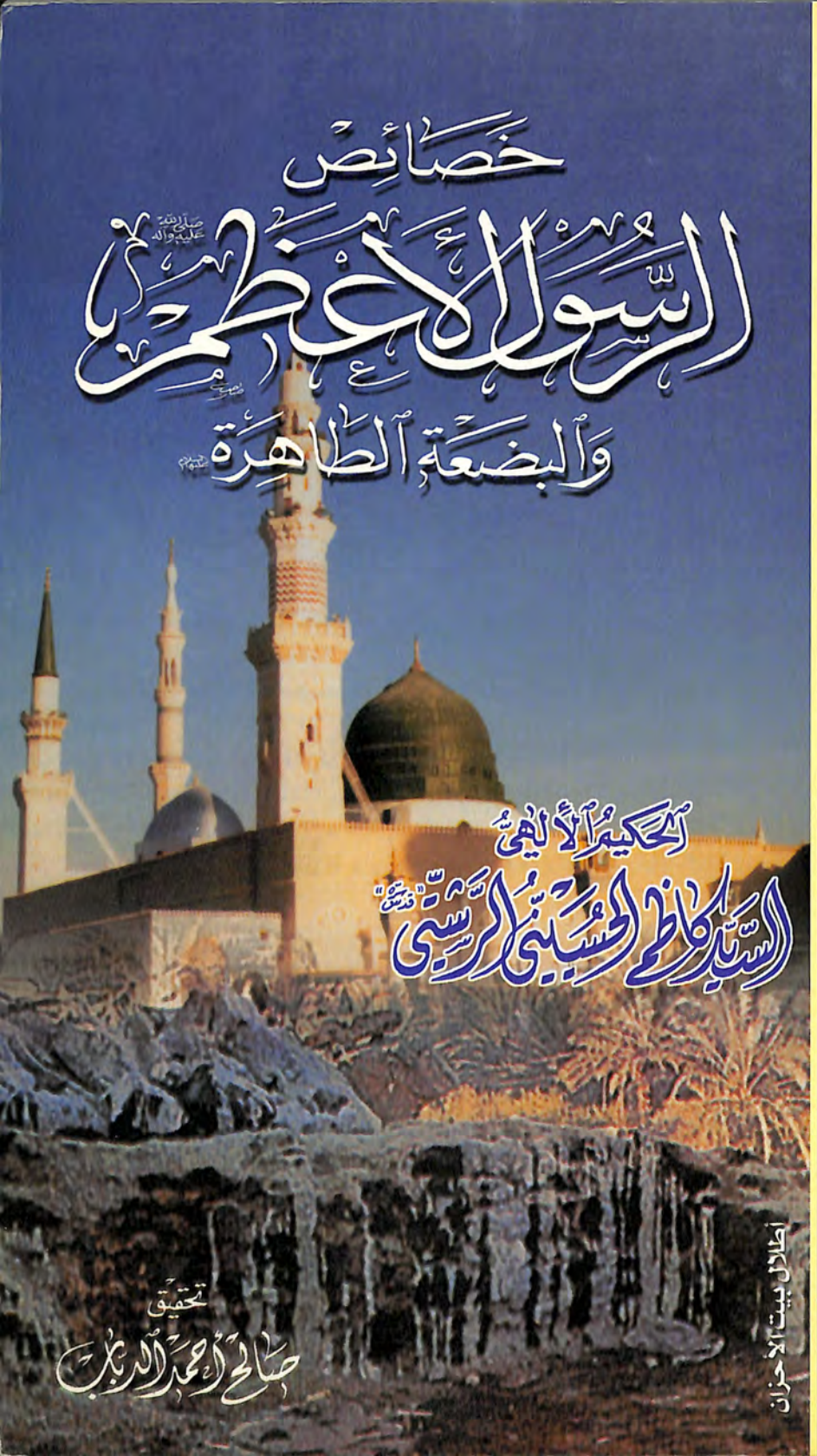

الحكيم الإلهي

السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره

تحقيق

صالح أحمد الدبل

أطلال بيت الأحزان

ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

خصائص
الرسول الأعظم ﷺ
والبضعة الطاهرة

الأوحد
موقع الأوحد
Awhad.com

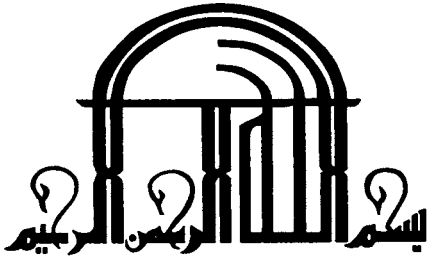
بسم الله الرحمن الرحيم

خصائص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم والبضعة الطاهرة عليها السلام

الحكيم الإلهي
السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره

تحقيق
صالح أحمد الدبل

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤ م

هوية الكتاب

اسم الكتاب ..... خصائص الرسول الأعظم والبضعة الطاهرة .

اسم المؤلف ..... السيد كاظم الحسيني الرشتي تقبّل .

اسم المحقق ..... صالح أحمد الدباب .

اسم الناشر ..... مؤسسة فكر الأوحد تقبّل .

مكان الطباعة ..... بيروت لبنان .

عنوان المحقق في سوريا

دمشق - السيدة زينب عليها السلام ص ب (٢١٣)

البريد الإلكتروني

saleh@FikrALawhad.net

لا يحق لأحد إعادة طباعة هذا الكتاب إلّا بإذن خاص من الناشر

الإهداء

أُهدي ثواب هذا العمل المتواضع :

إلى عقيلة بني هاشم عليهم السلام ...

إلى بطلة كربلاء الحسين عليه السلام ...

إلى كفيلة أيتام يوم الطف ...

إلى السيدة زينب الكبرى عليها السلام ...

راجياً منها القبول والشفاعة يوم لا ينفع

مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

صالح الدباب

تقريظ

آية الله العظمى خادم الشريعة الغراء المولى

الميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي

(حفظه الله)

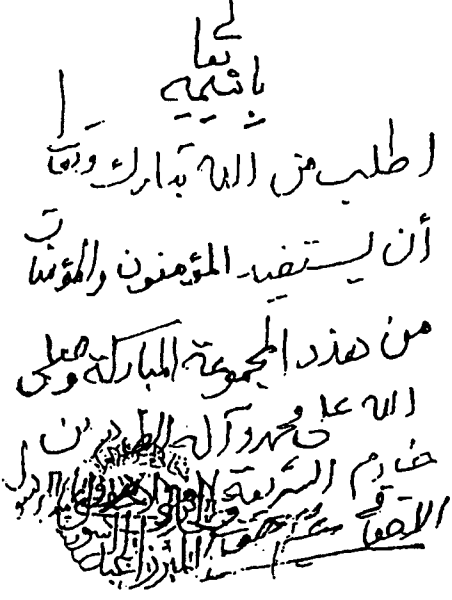

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

مـــا أحوجنا اليوم مع مجيء العولمة الثقافية بما تحمله من أوبئة ومفاسد إلى قراءة سيرة نبينا وأهل بيته عليهم السلام، قراءةً متأنيةً فاحصـــة، نستلهم من خلالها القيم النبوية، والأخلاق الإلهية، لتكون لنا بمثابة الحقنة الوقائية، التي تقينا خطر العدوى بأمراض العصر النفسية والاجتماعية .

إنَّ معـــرفة خصائص ومزايا المعصوم والإيمان بها؛ تولد لـــدى الإنســـان إيماناً بما يقوله ذلك المعصوم أو ما يفعله، وبالتالي تضعه في مساره الصحيح في مجال تطبيق واجباته الشرعية .

فـــإنَّ أناساً جهلوا أو تجاهلوا اختصاص المعصوم بالتشريع مثلاً أعطوا لأنفسهم حقَّ التشريع فَضَلُّوا وأَضَلُّوا .

وعلى كل حالٍ؛ فإنَّ من الأمور التي تحسن معرفتها سيرة النبي وصفاته وخصائصه ومزاياه .

فـــلا ينـــبغي للإنسان أن يؤمن بنبي دون أن يعرف عنه الكثير من الأمور، فبسبب قلة معرفة الناس لأنبيائهم تجد أكثرهم وإن آمن ظاهراً إلَّا أنه يجترئ على مخالفة قول نبيه، وما ذلك إلَّا

لضحالة معرفته بالمعصوم، فهو لا يعرف -على المستوى اللاشعوري على الأقل- أن المعصوم حجة الله على الخلق، وأنه مبلّغ عن الله، وإلّا لما خالف أمره .

وقد استغل المفسدون جهل الناس بسيرة أنبيائهم وصفاتهم وأخلاقهم- بالخصوص في الديانات الأخرى- وصوَّروا الرسل والأنبياء على أنهم بشرٌ عاديّون تتحكم بهم الأهواء وتغلبهم، وأنهم طلاب شهوات وملذات، ولك أن تنظر إلى ما أنتجته دورُ السينما الغربية عن الأنبياء، وبهذه الطريقة سَهُلَ عليهم الميل بالناس عن جادة الصواب إلى حضيض المنكرات والرذيلة، حتى صار الغرب كما ترى شعوباً صنعت لنفسها مبادئ وقيم مجتثة مالها من قرار، أشبه ما يكونون بالبهائم في إباحيتهم بل أضلُّ سبيلاً .

وهذا الكتاب خطوة على طريق معرفة نبينا صلى الله عليه وآله، يتناول مؤلفه خصائص النبي صلى الله عليه وآله، والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، بأسلوب سهلٍ ممتنعٍ، مع وقفاتٍ عند بعض الخصائص وتحليلها تحليلاً يعيد في قلب القارئ هيبةَ وقدسيةَ النبي صلى الله عليه وآله، ويأخذ بيده إلى السبيل الأمثل للإقتداء بالرسول وعترته الطاهرة .

حققه فضيلة الشيخ صالح أحمد الدباب مشكوراً، فجزاه الله خير جزاء المحسنين .

مؤسسة فكر الأوحد تغمّده

٩ شعبان ١٤٢٤هـ / ٥ أكتوبر ٢٠٠٣ م

مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خيـــر خلقه محمد، أكمل الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين .

إنَّ من تتبع التاريخ الإسلامي منذ الأيـــام الأولى لسيرة نبيـــنا محمد صلى الله عليه وآله، يرى الكم الهائل من الدروس والعبر التي تعطـــي الإنســـان المؤمن الدافع لاكتسابها والتأسي بجمالها ورونقهـــا، حيث أن شخصيته صلى الله عليه وآله امتلكت أفخر وأروع إنسانية عرف التاريخ قيمتها، التي رسمت سمو الرفعة والجمال، بـــل كل من نظر إليها جذبته نحو الأمام، ليرى من أخلاق وصـــفات وخصائص هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، سواء كان متشبثاً بدينه أولا .

وبمـــا أنه يمتلك هذه الصفات والخصائص الحميدة فقد استطاع -بحمد الله تعالى- بفكره وعقله وصدره الرحب أن يكـــون رحمة للعالمين، ومحطة من محطات الأخلاق والكرامة، وكيفما كان فإنه أُعطي صفاتاً وخصائصاً لم تعط لأحد من

الأنبياء والمرسلين عليهم السلام، الذين أتوا من قبله، ومن أروع وأجمل الخصائص التي أُعطيت لَه صلى الله عليه وآله الشفاعة الكبرى لأمته صلى الله عليه وآله[1].

ولا يخفى على القارئ الكريم أن خصائصه التي شرفه الله عز وجل بها وميزها واختارها لَه تنقسم إلى واجبات[2]، ومحرمات[3]، ومباحات[4]، وكرامات[5].

وكما لا يخفى كذلك ما لابنته فاطمة الزهراء عليها السلام من الفضائل والخصائص التي خصت بها في النكاح خصوصاً من قبل الله عز وجل، والتي لم تتصف بها أية امرأة جليلة قبل زمانها وبعدها.

(١) قال صلى الله عليه وآله: (**أُعطيت خمساً لم يعطها أحد من قبلي: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحل لي المغنم، ونصرت بالرعب، وأُعطيت جوامع الكلم، وأُعطيت الشفاعة**). [منتهى المطلب، ج١، ص٢٤٣. الخصال، ج١، ص٢٩٢، ح٥٦، باب: الخمسة. بحار الأنوار، ج١٦، ص٣١٣، ح١، باب: ١٠].

(٢) أنظر الخاصية الثانية والأربعين وما بعدها، ص٤٣.

(٣) أنظر الخاصية الثالثة والثلاثين، ص٣٨.

(٤) أنظر الخاصية الثامنة والأربعين، ص٤٥.

(٥) أنظر الخاصية الأولى وما بعدها، ص٢٥.

ونحن نقدم للقارئ العزيز باقة مملوءة من الزهور والعطور، حاملة بين أغصانها مجموعة من خصائص منقذ البشرية من الجهل والضلالة، النبي الأمي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وابنته سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، لحكيم إلهي وعالم رباني؛ هو السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره .

كيفية العمل في هذا الكتاب

اعتمدنا اعتماداً كلياً على نسخة مطبوعة، وهي جواب لمسائل العلامة الشيخ محمد بن حسين بن خلف، من ضمن مجموعة مسائل مخطوطة في مكتبة آية الله العظمى الميرزا علي الحائري الإحقاقي قدس سره، العامة بكربلاء، برقم : (٢/٥)، والتي أخرجها الحاج المؤمن (رياض طاهر)، مقتبساً منها هذا السؤال، الذي كان نصه : ما هي الخصائص التي يختص بها النبي صلى الله عليه وآله دون الأمة؟ .حيث كانت طبعة قديمة .

ونحن نخرجها للقارئ الحبيب في طبعة جديدة محققة ومنقحة، لكي يحصل على الفائدة المطلوبة .

وقد حاولنا في حواشي هذا الكتاب إرجاع أغلب الخصائص إلى روايات من الكتب والمراجع الشيعية والسنية، لكي تكون الفائدة أعم وأوضح .

وكذلك أرجعنا الآيات والروايات التي اقتبسها المصنف قدس سره إلى مصادرها الصحيحة، مع ضبطها وإكمالها، وقد يرى قارؤنا بعض الروايات التي لم نعثر على مصدر لها، فنلتمس العذر والسماح .

وأخيـــراً أشكر كـــل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع، راجياً من الله عز وجل أن يجعلنا من الذين تنالهم شفاعة هذا النبي الكريم صلى الله عليه وآله، بحقه وبحق ابنته وآلهما الطيبين الطاهرين المعصومين .

صالح أحمد الدباب

١٠ شعبان ١٤٢٤هـ / ٧ أكتوبر ٢٠٠٣ م

السيد كاظم الحسيني الرشتي قدس سره

اسمه ونسبه

هو السيد كاظم بن السيد قاسم بن السيد أحمد بن السيد حبيب المدني[1] الحسيني أباً، والموسوي أُمّاً، والرشتي مولداً، والكربلائي مسكناً ومدفناً[2] .

بلدته ومولده

كان جدُّ السيد كاظم السيد أحمد وآباؤه من المدينة المنورة ورؤسائها وزعمائها وسادتها، وقد رحل عنها السيد أحمد بعد وفاة أبيه إلى رشت؛ لظهور مرض الطاعون، وتزوّج منها، ووُلِدَ لَه ولد أسماه السيد قاسم، حتى بلغ وتأهل ورزقه الله ولداً عام : (١٢١٢هـ) أسماه السيد كاظم .

(١) فهرس كتب المرحوم الشيخ أحمد الأحسائي، ج١، ص١٤٦ .

(٢) وصية السيد – المترجم له – مجموعة الرسائل، ج١، ص١ .

مشائخه في الرواية

١- أستاذه المولى الأجل الأوحد الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي قدس سره، المتوفى عام : (١٢٤١هـ) .

٢- المقدس المحدّث المبرور العلّامة السيد عبدالله شبَّر قدس سره، المتوفى عام : (١٢٤٢هـ) .

٣- العالم الرباني والفرد الصمداني الملا علي البرغاني قدس سره .

٤- العلّامة الكبير والفهّامة النحرير الشيخ موسى بن أفقه الفقهاء الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره، المتوفى عام : (١٢٤١هـ)[1] .

تلامذته

١- كاشف الحقائق القدسية للمقامات المحمدية الشيخ محمد بن أبي خمسين الأحسائي قدس سره، المتوفى عام : (١٣١٦هـ) .

٢- العالم الرباني المولى محمد شريف الكرماني .

٣- الحكيم الصمداني الميرزا حسن بن المرحوم الحكيم ملا علي النوري .

٤- المرحوم الحاج الميرزا محمد حسين حجة الإسلام التبريزي، المتوفى عام : (١٣٠٣هـ) .

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١، ص٢٢٧ .

٥- العلامة الكبيـــر الميرزا حسن بن علي القراجه داغي التبريزي، الشهير بكَوهر، الكتوفى عام : (١٢٦٦هـــ) .

٦- العظيم الشأن السيد محمد باقر الخراساني .

٧- المقدس المبرور الميرزا شفيع ثقة الإسلام التبريزي قدس سره .

وغيرهم الكثير من العلماء والحكماء قدس الله أسرارهم؛ لم نذكر أسماءهم مراعاةً للاختصار .

آثاره العلمية

مصنفاته عجيبة، فهي مملوءة بنور الحكمة، وجواهـــر المعرفة وحقائق الشريعة، وأسرار الخلقة، فهي تربوا على المائتين والثلاثين مصنَّفاً، ذكر بعضها في كتابه دليل المتحيرين، منها :

١- شرح آية الكرسي، صنفه وهو ابن عشرين سنة .

٢- شرح على شرح الزيارة الجامعة لأستاذه الشيخ الأوحد — غير تام — .

٣- شرح الخطبة الطتنجية، وهو جزءان في مجلد واحد، وقد طبع مؤخراً في ثلاثة مجلدات .

٤- اللوامع الحسينية، وهو في الحكمة الإلهية .

٥- مطالع الأنوار .

٦- الأربعون .

٧- مجموعة رسائل وهو مجلدان يضم (٥٨ رسالة) من تصانيفه .

وغير ذلك من المصنفات في مختلف العلوم والفنون .

وفاته ومدفنه

تُوفي مسموماً من قِبَلِ نجيب باشا -والي بغداد- وهو راجع من زيارة العسكريين إلى الكاظمية، حيث استدعاه وسقاه قهوة مسمومة[1] في ١١ ذي الحجة الحرام عام : (١٢٥٩هـ)، وعمره الشريف ٤٧ سنة، وقد جهَّزه وصلى عليه تلميذه الميرزا حسن كَوهر بوصية منه[2]، ودفن في الحرم المطهر تحت أرجل الأنصار في الحضرة الحسينية بكربلاء المقدسة .

فسلام عليه يوم ولد، ويوم مات، ويوم يبعث حياً .

(١) هداية الطالبين، ص١٥٤- ١٥٥ .

(٢) الرسائل المهمة في التوحيد والحكمة، ص٤ .

خصائص

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

خصائص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

[تمهيد]

قد ذكر العلماء له صلى الله عليه وآله خصائص كثيرة، حتى أفردها بعضهم في تصنيف كتاب، والعلامة رحمه الله[1] في كتاب «التذكرة» ذكر منها ما يزيد على السبعين[2]، ونحن نذكر لك مما ظهر لنا مما يسهل بيانه، ولا يعسر برهانه :

فنقول : الكلام في هذه المسألة في مقامين :

أحدهما : أن الخير كله، والنور بأسره، والحق

(١) **العلامة الحلي هو** : (آية الله الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن علي ابن المطهر الحلي، علامة العالم، وفخر نوع بني آدم، أعظم العلماء شأناً، وأعلاهم برهاناً، [ولد في ليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان المبارك] سنة : «٦٤٨هـ»، وتوفي سنة : «٧٢٦هـ») . [الكنى والألقاب، ج٢، ص٤٧٧] .

(٢) من جملة الكتب التي ذكرت فيها بعض خصائص هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وآله غير ما ذكره العلامة في كتابه تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٥، شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، ج٢، ص٤٩٧ . ومسالك الإفهام، ج٧، ص٦٩ . ومختصر خليل، ص٩٨ .

بحذافيره، في أي مادة كانت، وأي حقيقة ظهرت؛ كله مختص به صلى الله عليه وآله، لا يشاركه غيره .

أما أهل بيته عليهم السلام الأربعة عشر المعصومون؛ فإنهم إنما نالوا بتبعيتهم تبعية البدل، وفرعيتهم فرعية الجزء للكل، فالحق له، والنور له، والخير له .

وأما ما سواهم فإنَّ الخلق كلهم مخلوقون من أشعة أنوارهم، ورشحات بحار عطفهم وجودهم، كما برهنا عليه في كثير من مصنفاتنا ورسائلنا، وأجوبتنا للمسائل .

وما في الشعاع من خير ونور فإنه للمنير وهو قوله عليه السلام في «الزيارة الجامعة الكبيرة» : (**إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله، وفرعه ومعدنه، ومأواه ومنتهاه**)[1]، هذا بالنسبة إلى ما عداهم .

وأما بالنسبة إليهم فالأولاد فرع للوالد، وأمير المؤمنين

---

(١) من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٣٧٠ . تهذيب الأحكام، ج٦، ص٩٥، باب : ٤٦ . البلد الأمين، ص٣٠٢ . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج٢، ص٣٠٥، ح١، باب : زيارة أخرى جامعة للرضا عليه السلام وجميع الأئمة عليهم السلام .

«صلوات الله عليه» فرع للنبي صلى الله عليه وآله، كما في قوله عليه السلام : (**أنا عبد من عبيد محمد** صلى الله عليه وآله)[1]، وإلى هذا المعنى الإشارة بقولـــه عليه السلام في الزيـــارة : (**السلام على الأصل القديم، والفرع الكريم**)[2]، وهو عليه السلام أصل بالنسبة إلى ما عدا

---

(١) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّه عليه السلام، قَالَ : (**جَاءَ حِبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى كَانَ رَبُّكَ؟ .**

فَقَالَ لَهُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ مَتَى كَانَ، كَانَ رَبِّي قَبْلَ الْقَبْلِ بِلَا قَبْلٍ، وَبَعْدَ الْبَعْدِ بِلَا بَعْدٍ، وَلَا غَايَةَ وَلَا مُنْتَهَى لِغَايَتِهِ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ عِنْدَهُ، فَهُوَ مُنْتَهَى كُلِّ غَايَةٍ .

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَنَبِيٌّ أَنْتَ؟ .

فَقَالَ : وَيْلَكَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله) . [أصول الكافـــي، ج١، ص٨٩، ح٥ . نور البراهين، ج٢، ص٤٣٠، ح٣ . ميزان الحكمة، ج١، ص١٤٤ . بحار الأنوار، ج٣، ص٢٨٣، باب : ١٢] .

(٢) المزار، ص٢١٧ . بحـــار الأنوار، ج٩٧، ص٣٠٥، ح٢٣، باب : ٤ .

والمراد **بالقديم** هو : المتقادم في الزمان لا الأزلي، لكونهم عليهم السلام نورهم سابق في الخلق على سائر المخلوقات .

رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرع بالنسبة إليه صلى الله عليه وآله، وكل ما للفرع فإنما هو عطية من الأصل .

فحينئذ كل خيـــر ونـــور وكل حق من خصائصه، ومختص به صلى الله عليه وآله، وكل ما عند غيره فإنما هو عارية منه إليه، **(ليس لنا من الخيـــر إلّا ما أعطيت، ولا من الحكم إلّا ما قضيت)**[1]، وهو قوله صلى الله عليه وآله : **(يا ابن عباس لن تجد بيد أحد حقاً إلّا بتعليمي وتعليم علي،«صلى الله عليهما وعلى أولادهما»)** .

وقد تواترت الأخبار أنّ كل ما عند علي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله[2]، فلما كـــان صلى الله عليه وآله هو الفاتح كـــان هو الخاتم[3]، فجميع جوامع الخير والحق والنور كله له، فما عند

(١) الصحيفة السجادية، ص٤٨ . مفتاح الفلاح، ص١١٠ .

(٢) عن سليم بن قيس الهلالي، قال : سمعت علياً يقول : **(ما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلّا وأقرأنيها، وأملاها عليّ فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، ...)** . [تفسير العياشي، ج١، ص٢٨٠، ح١٧٧] .

(٣) جاء في زيارة الإمام الحسين عليه السلام عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : **(... فَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عليه السلام فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِينِ اللَّهِ عَلَى**

الغيـــر مستعار منه، ومأخوذ عنه، فهو له عند غيره، ويرثه عند فقده، وهو قوله تعالـــى : ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[1].

والأرض : أرض الأكوان والأعيان، وما يرثهم رسول الله صلى الله عليه وآله وحده؛ لأنه الباقي بعد فناء كل شيء[2]، ثم يجري

← رُسُلِه، وَعَزَائِمِ أَمْرِه، وَالْخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّه، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّه ...) . [فروع الكافي، ج٤، ص٥٧٢، ح١، باب : زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام . البلد الأمين، ص٢٩١ . مصباح الكفعمي، ص٤٧٦، فصل : ٤١ . بحار الأنوار، ج٩٧، ص١٤٨، ح١٢، باب : ٤]

(١) سورة الأنبياء، الآية : ١٠٥ .

(٢) قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (.. فالميم ملك الله يوم لا ملك غيره، ويقول الله عز وجل : ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ﴾. ثم ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون : ﴿لِلَّهِ الوَاحِدِ القَهَّارِ﴾ . [سورة المؤمنون، الآية : ١٦] . فيقول عز وجل : ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ . [سورة غافر، الآية : ١٦] . [معانـــي الأخبار، ص٤٣، ح١ . عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج١، ص١١٨، ح٢٦، باب : ١١ . بحار الأنوار، ج٢، ص٣١٩] .

قضاء الله وقدره عليه وعلى وجه ما ذكرناه في كثير من مباحثاتنا .

فعلى هذا الوجه الذي ذكرنا يكون الخير كله من خصائصه، ومنه استعارت الأكوان والأعيان، والخير والنور[1]، ومع ذلك هو صلى الله عليه وآله كما قال تعالى : ﴿لَيْسَ لَكَ مِّنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾[2]، فافهم وفقك الله لفهم حقائق أسراره .

وثانيهما : في مقام ﴿إِنَّمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ﴾[3]، ومقام : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾[4]، ومقام : ﴿يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾[5]، ومقام : ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّنَ رَسُولاً

(١) قال الشاعر يمدح رسول الله صلى الله عليه وآله :

وإنَّ من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

[الكنى والألقاب، ج٢، ص٩٧] .

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٢٨ .

(٣) سورة الكهف، الآية : ١١٠ .

(٤) سورة التوبة، الآية : ١٢٨ .

(٥) سورة الأنعام، الآية : ١٣٠ .

مِّنْهُمْ﴾[1]، ومقام : ﴿لَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُونَ﴾[2] .

فهو صلى الله عليه وآله في هذا المقام مخصوص بخصائص ليس لغيره صلى الله عليه وآله لعدم اقتضاء كينونة الغير، تلك الخصائص من الكرامات وإن كان في رتبة واحدة، وتلك الخصائص أمور :

[الخاصية الأولى]

أنه سيد الأولين والآخرين[3] ولا يضاهيه في هذه المرتبة أحد من المخلوقين، فإذا قال أمير المؤمنين عليه السلام : (**أنا عبد**

---

(١) سورة الجمعة، الآية : ٢ .

(٢) سورة الأنعام، الآية : ٩ .

(٣) قال أحدهم عليه السلام : (**إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ قَبْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام بِطُوسَ فَاغْتَسِلْ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مَنْزِلِكَ ..[إلى أن قال] .. وَقُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا ...**) . [من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٣٦٣، باب : زيارة قبر الرضا عليه السلام . تهذيب الأحكام، ج٦، ص٨٦، باب : ٣٥ . كامل الزيارات، ص٣٠٩، باب : ١٢ . بحار الأنوار، ج٩٧، ص١٨٣، ح١١، باب : ٣] .

من عبيد محمد صلى الله عليه وآله)[1] فما عسى أن يقول قائل أو يتكلم، وهو هو؟ وهذا لا شك فيه بأنه صلى الله عليه وآله باب الله في الوجود مطلقاً، حتى لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، على المعنى العام الظاهر من الآية الشريفة[2] .

[الخاصية الثانية]

إنه أول مخلوق[3] و لم يسبقه سابق، ولا يلحقه لاحق، ولا

---

(١) راجع هامش رقم (١) في الصفحة رقم (٢١) من هذا الكتاب.

(٢) قال الله سبحانه وتعالى : ﴿**النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ**﴾ . [سورة الأحزاب، الآية : ٦] .

(٣) تواترت الأخبار من الفريقين على أنه صلى الله عليه وآله أول مخلوق، منها قوله صلى الله عليه وآله : (... **أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر** ...) . [كشف الخفاء ومزيل الإلباس، ج١، ص٢٦٥ . بحار الأنوار، ج١٥، ص٢٤، ح٤٣، باب : ١ . مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص١٤ . ينابيع المودة لذوي القربى، ج١، ص٥٦] .

ومنها قوله صلى الله عليه وآله : (**أول ما خلق الله نوري**) . [عوالي اللآلي، ج٤، ص٩٩، ح١٤٠ . نور البراهين، ج١، ص١٧٩. الرواشح السماوية، ص٣٥ . مستدرك سفينة البحار، ج٢، ص١٤ . بحار الأنوار، ج١، ص٩٧، ح٧، باب : ٢ . ينابيع المودة لذوي القربى، ج١، ص٤٥] .

يطمع في إدراكه طامع[1]، وهذا شيء معلوم غني عن البيان .

[الخاصية الثالثة]

إنه خاتم النبيين ولا نبي بعده[2]، انقطعت الوساطة والسفارة بين الله وبين خلقه، فلا يدَّعيها إلَّا كاذب بعده، وإنَّ شريعته ناسخة للشرائع مطلقاً، وغير منسوخة بشيء أبداً، فحلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى

◄ ومنها قوله صلى الله عليه وآله : **(كنت نبياً وآدم بين الماء والطين)** . [مناقب آل أبي طالب، ج١، ص٢١٤ . عوالي اللآلي، ج٤، ص٢١٢١، ح٢٠٠ . جواهر الفقه، ص٢٤٨ . كنز العمال، ج١١، ص٤٠٩ . كشف الخفاء، ج٢، ص١٢٩ . سبل الهدى في سيرة خير العباد، ج١، ص٨٠] .

(١) إشارة إلى قوله عليه السلام : (... **حيث لا يسبقه سابق، ولا يلحقه لاحق، ولا يطمع في إدراكه طامع**) . [من لا يحضره الفقيه، ج٢، ص٣٧٠ . تهذيب الأحكام، ج٦، ص٩٥] .

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مُشفع ولا فخر**) . [أصول الكافي، ج١، ص٥١٥، ح٣ . تهذيب الأحكام، ج٢، ص٩٩، ح١٤١، باب : ٨ . عوالي اللآلي، ج٧، ص١٧، ح٤٨ . كفاية الأثر، ص٢٨٦ . سنن الدارمي، ج١، ص٢٧ . الجامع الصغير، ج١، ص٤١٣] .

يوم القيامة[1]، وإنه صلى الله عليه وآله مبعوث على كافة الخلائق أجمعين، والعالم كله رعيته، كما أوضح عنه صريح قوله تعالى : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً﴾[2] .

[الخاصية الرابعة]

إنه تعالى جعله رحمة للعالمين على جهة العموم[3] ومن آثار هذه الرحمة ما بينه الله سبحانه وقال : ﴿فَانظُرْ إِلَى ءَاثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ﴾[4]، فافهم .

(١) قال أحدهم عليه السلام : (...**ثم بين أن شريعة هذا النبي وأحكامه لا تختص بقوم، ولا بالموجودين في زمانه، بل شريعته باقية، وحلاله حلال، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، رداً على من يزعم أن الخطاب مخصوص بالموجودين** ...) [المقنعة، ص٣٠، باب : ٢ . بحار الأنوار، ج٨٦، ص١٣٤ . كنز العمال، ج١١، ص٤٠٤ . الدر المنثور، ج٥، ص٢٠٤] .

(٢) سورة الفرقان، الآية : ١ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ . [سورة الأنبياء، الآية : ١٠٧] .

(٤) سورة الروم، الآية : ٥٠ .

[الخاصية الخامسة]

كون معجزته من سنخ الألفاظ والكلمات الدائرة على جميع الألسن، في جميع الأوقات، وعجز الخلق كله عن الإتيان بمثله بعد التحدي التام، والتبليغ العام[1].

[الخاصية السادسة]

إنَّ معجزته باقية أبد الآبدين، بخلاف سائر الأنبياء، فإنَّ معجزاتهم لا تبقى بعد موتهم.

نعم لهم أوصياء يُظْهِرون المعاجز، ويأتون بخوارق العادات عند اقتراح الأمة إياها، بخلاف معجزته صلى الله عليه وآله، فإنها باقية ما بقيت الأيام والليالي، باقية أبد الآبدين ودهر الداهرين[2].

[الخاصية السابعة]

إنه مخصوص بوصي مثل أمير المؤمنين عليه السلام، الذي هو خير الأولين والآخرين، وقد روت عائشة عنه صلى الله عليه وآله: (**علي خير البشر، ومن أبى فقد كفر**)[3]، والإنسان خير من غيره

---

(١) قال الله تعالى: ﴿**وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾. [سورة البقرة، الآية: ٢٣].

(٢) راجع كتاب المبسوط، ج٤، ص١٥٤.

(٣) أمالي الصدوق، ص٧١، ح٥، مجلس: ١٨. بحار الأنـــوار، ←

لقوله تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾[1] .

[الخاصية الثامنة]

إنه مخصوص بأُبوة فاطمة سيدة نساء العالمين، وليس في النساء لها نظير من الأولين والآخرين .

[الخاصية التاسعة]

أنه صلى الله عليه وآله مخصوص بالسبطين الأطهرين سيدي شباب أهل الجنة .

[الخاصية العاشرة]

إنه أول من ينشق عنه التراب وأول من يحشر[2] .

← ج٣٨، ص٦، ح٩، باب : ٥٦ . مدينة المعاجز، ج١، ص٥٢٩ . إعلام الورى بأعلام الهدى، ج١، ص٣١٩ . تاريخ مدينة دمشق، ج٤٢، ص٣٧٢ .

(١) سورة التين، الآية : ٤ .

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع**) . [أمالي الطوسي، ص٢٧١، ح١٤، مجلس : ١٠. بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٢٦، ح٢٢، باب : ١١. مسند أحمد، ج٣، ص٢ . صحيح مسلم، ج٧، ص٥٩ . مسند أبي يعلى، ج٧، ص٢٨١] .

[الخاصية الحادية عشر]

إنه مخصوص بالشفاعة الكبرى، كما قال تعالى مخاطباً له «عليه الصلاة والسلام» : (**سل تُعْطَ واشفع تُشَفّعْ**)[1] .

[الخاصية الثانية عشر]

إنه مخصوص بالسلام عليه بالانفراد في الصلاة[2] .

[الخاصية الثالثة عشر]

يحرم مناداته من وراء الحجرات[3] .

[الخاصية الرابعة عشر]

يحرم رفع الصوت على صوته[4] وهو قوله تعالى : ﴿**لَا**

(١) أصول الكافي، ج٢، ص٥٩٧، ح١ . تفسير العياشي، ج٢، ص٢١١، ح١٤٥ . مسند أحمد، ج١، ص٥ . صحيح البخاري، ج٤، ص١٠٦ . سنن ابن ماجه، ج٢، ص١٤٤٢ . سنن الترمذي، ج٤، ص٤٥ . السنن الكبرى، ج١٠، ص٤٢ .

(٢) كما هو الحال في مستحبات التشهد الأخير في الصلاة، «**السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته**» .

(٣) قال الله تعالى : ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾ . [سورة الحجرات، الآية : ٤] . وراجع تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٧ . ومسالك الأفهام، ج٧، ص٧٩ . وبحار الأنوار، ج١٦، ص٤٠٠، باب : ١١ .

(٤) كشاف القناع، ج٥، ص٣٥ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٤٠٠.

﴿تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾[1] .

[الخاصية الخامسة عشر]

لا يجوز أن يتقدم عليه أحد في حياته وبعد مماته، من نبي أو وصي، أو صديق أو شهيد، وهو يتقدم على كل أحد، كما قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾[2]، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إنّ رسول الله إمامنا حياً وميتاً)[3] .

[الخاصية السادسة عشر]

تطوعه قاعداً كتطوعه قائماً من غير عذر[4] .

(١) سورة الحجرات، الآية : ٢ .

(٢) سورة الحجرات، الآية : ١ .

(٣) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : (أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّ النَّاسَ قَد اجْتَمَعُوا أَنْ يَدْفِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي بَقِيعِ الْمُصَلَّى، وَأَنْ يَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِمَامٌ حَيّاً وَمَيِّتاً، ...) . [أصول الكافي، ج١، ص٤٥١، ح٣٧، باب : مولد النبي صلى الله عليه وآله . الحدائق الناضرة، ج١٠، ص٤٥١] .

(٤) مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٩ . جواهر الكلام، ج٢٩، ←

[الخاصية السابعة عشر]

إنه صلى الله عليه وآله أكثر الأنبياء تبعاً؛ لأن من مبعثه الشريف إلى يوم القيامة من اتباعه في الظاهر، وعمر الدنيا مائة ألف سنة؛ ثمانون منها دولته صلى الله عليه وآله من غير معارض[1]، وقد بعث صلى الله عليه وآله في الألف الثامن بعد تمام الألف السابع من خلقه آدم عليه السلام، وما سواها كلها دولته صلى الله عليه وآله .

[الخاصية الثامنة عشر]

إنه صلى الله عليه وآله أول من يدخل الجنة لأنها خُلِقَت له[2] .

◄ ص١٢٩ . بحـــار الأنـــوار، ج١٦، ص٤٠٠، باب : ١١ . شرح الأزهار، ج١، ص٣٩٣ .

(١) قال أحدهم عليه السلام : (**عمر الدنيا مائة ألف سنة، لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمد** عليهم السلام) . [مختصر بصائر الدرجات، ص٢١٢ . بحار الأنوار، ج٥٣، ص١١٦، ح٢٢، باب : ٢٩ . مستدرك سفينة البحار، ج٣، ص٣٧٥] .

(٢) قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : (**شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس لي .**

فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة؛ أول من يدخل الجنة أنا وأنت، والحسن والحسين، وأزواجنـــا عن أيماننا ◄

[الخاصية التاسعة عشر]

إنه صلى الله عليه وآله أول شافع وأول مشفّع[1] .

[الخاصية العشرون]

إنه المنصور بالرعب دون غيره[2] .

[الخاصية الحادية والعشرون]

شريعته باقية إلى أبد الآبدين[3] .

← **وشمائلنا، وذريتنا خلف أزواجنا، وشيعتنا خلف ذريتنا)** . [كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام، ج١، ص١٢٠ . العمدة، ص٢٦٢، ح٤١١، فصل : ٣٣ . بحار الأنوار، ج٢٧، ص١٤١، ح١٤٥، باب : ٤] .

(١) راجع هامش رقم (١) في الصفحة رقم (٣١) من هذا الكتاب .

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **(أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي؛ كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة وطهوراً ومسجداً، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدي، ...)** . [الذكرى، ص١٥٥ . كشف اللثام، ج٢، ص١١ . دعائم الإسلام، ص١٣٠ . منتهى المطلب، ج٤، ص٣٠٩] .

(٣) بحار الأنوار، ج٨٦، ص١٣٣، باب : ١١ . مستدرك سفينة البحار، ج٣، ص٢٠٦ .

[الخاصية الثانية والعشرون]

أمته خير الأمم[1] .

[الخاصية الثالثة والعشرون]

نساؤه أمهات المؤمنين[2] .

[الخاصية الرابعة والعشرون]

لا يجوز أن يُتَزَوَّج بهن من جميع أمته، سواء كن مدخولاً بهن أم لا[3] .

[الخاصية الخامسة والعشرون]

حرام أن يُسألهن شيئاً إلّا من وراء حجاب[4].

---

(١) قال الله تعالى : ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ . [سورة آل عمران، الآية : ١١٠] . وراجع تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٨ . وروضة الواعظين، ص٢٩٨ . وبحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩٨ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ . [سورة الأحزاب، الآية : ٦] .

(٣) بحار الأنوار، ج١٣، ص٢٤٠، باب : ١١ .

(٤) قال الله تعالى : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ . [سورة الأحزاب، الآية : ٥٣] . وراجع تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٨ . وجواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٨ . ومسالك الأفهام، ج٧، ص٧٨ .

[الخاصية السادسة والعشرون]

فضلهن على غيرهن بشرط التقوى[1]؛ قال تعالى : ﴿يَا نِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَآءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾[2] .

[الخاصية السابعة والعشرون]

جعل ثوابهن وعقابهن ضعف غيرهن[3] .

[الخاصية الثامنة والعشرون]

له أن يأخذ الطعام والشراب من المالك مطلقاً سواء كان حالة الاحتياج أم لا[4] .

---

(١) الخلاف، ج٤، ص١٣٨ . جواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٨ . مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٨ .

(٢) سورة الأحزاب، الآية : ٣٢ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿يا نساءَ النَّبيِّ مَنْ يَأْت منْكُنَّ بفاحشَة مُبَيِّنَة يُضاعَفْ لَهَا الْعَذابُ ضعْفَيْنِ وَكانَ ذلكَ عَلَى اللَّه يَسيراً ۞ وَمَنْ يَقْنُتْ منْكُنَّ للَّه وَرَسُوله وَتَعْمَلْ صالحاً نُؤْتها أَجْرَها مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَريماً﴾ . [سورة الأحزاب، الآيتان : ٣٠ —٣١] .

(٤) تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٧ . جواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٨ . مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٨ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩٢، باب : ١١ . نيل الأوطار، ج٥، ص٢٧ . سنن النسائي، ج٥، ص٢٠٠ .

وأنا أقول : لا اختصاص بالطعام والشراب، بل له أن يأخذ ما شاء من المالك؛ لأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم[1]، وهذا الحكم يجري للنبي صلى الله عليه وآله بالنسبة إلى الأئمة من غير عكس، ولذا كان من خصائصه صلى الله عليه وآله .

[الخاصية التاسعة والعشرون]

أُبيحَ له دخول مكة بغير إحرام؛ لأن مكة به شُرِّفَت وله عظمت[2] .

[الخاصية الثلاثون]

يحرم عليه أن يمد عينه إلى ما متع الله به الناس[3].

---

(١) قال الله تعالى : ﴿**النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبعض ...**﴾ . [سورة الأحزاب، الآية : ٦] .

(٢) عن أبي الزبير، عن جابر، قال : (**دخل النبي صلى الله عليه وآله مكة حين فتحها وعليه عمامة سوداء بغير إحرام ...**) . [قواعد الأحكام، ج٣، ص٨ . جواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٨ . مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٨ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩١، باب : ١١] .

(٣) قال الله تعالى : ﴿**لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَناحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ . [سورة الحجر، الآية : ٨٨] .

[الخاصية الحادية والثلاثون]

إذا لبس لامة حربه لا يجوز أن ينزعها قبل لقاء العدو[1] .

[الخاصية الثانية والثلاثون]

لا يجوز أن يكتب الخط بيده الشريفة وإن كان يحسنه ويقدر عليه على أكمل ما يكون[2] .

[الخاصية الثالثة والثلاثون]

يحرم عليه إنشاد الشعر وإن كان يحسنه[3]، وقوله تعالى : ﴿وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ﴾[4]، مراده أنه تعالى ما علمه تعليماً

(١) قال رسول الله ﷺ : **(ما كان لنبي إذا لبس لامته أن يترعها حتى يلقى العدو)** . [جامع المقاصد، ج١٢، ص٥٨ . كشف اللثام، ج٧، ص٣٦ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٨٧، باب : ١١ . مسند أحمد، ج٣، ص٣٥١ . سنن الدارمي، ج٢، ص١٢٩] .

(٢) قال الله تعالى : ﴿وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾ . [سورة العنكبوت، الآية : ٤٨] . وراجع تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٦ . وبحار الأنوار، ج١٦، ص٣٨٧، باب : ١١ .

(٣) بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٨٧، باب : ١١ .

(٤) سورة يس، الآية : ٦٩ .

يظهره ويصوره، والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾[1]، فافهم .

[الخاصية الرابعة والثلاثون]

يجب عليه مشاورة أصحابه إذا أراد أن يفعل أمراً، وإن كان هو صلى الله عليه وآله أعلم وأعرف بهم من أنفسهم، إلّا أنّ الله سبحانه أوجبها عليه جذباً لتأليف قلوبهم، وطمأنينة لهم[2] .

[الخاصية الخامسة والثلاثون]

يجب عليه إنكار المنكر إذا رآه، ولا يجوز عليه التقية، لأنه صلى الله عليه وآله أتى بشريعة جديدة ناسخة، فلا موجب للتقية بالنسبة إليه[3] .

[الخاصية السادسة والثلاثون]

إذا رغب في نكاح امرأة فإذا كانت خالية وجب عليها

---

(١) سورة يس، الآية : ٦٩ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ ...﴾ . [سورة آل عمران، الآية : ١٥٩] .

(٣) مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٨ . جواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٨ .

الإجابة، وحرم على غيره خطبتها، وإن كانت ذات زوج وجب عليه طلاقها[1] .

[الخاصية السابعة والثلاثون]

يجوز عليه الزيادة على الأربع من النساء بالنكاح الدائم[2].

---

(١) مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٨ . جوهر العقود، ج٢، ص١٨ . وقد علّل العلامة المجلسي قدس سره هذه الخاصية بقوله : (ولعل السر فيه من جانب الزوج امتحان إيمانه بتكليفه النزول عن أهله . ولعل السر من جانب النبي صلى الله عليه وآله ابتلاؤه ببلية البشر) . [بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩٣، باب : ١١] .

(٢) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : **(تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة، ودخل بثلاث عشرة منهن، وقبض عن تسع، فأما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسنى . وأما الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن؛ فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سودة بنت زمعة، ثم أم سلمة، واسمها هند بنت أبي أمية، ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين، ثم زينب بنت جحش، ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس، ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله، خولة بنت حكيم السلمي .**

[الخاصية الثامنة والثلاثون]

يجوز له العقد بلفظ الهبة[1]، كما في قوله تعالى : ﴿وَامْرَأَةً

◆ وكان لَه سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية وريحانة الخندفية .

والتسع اللاتي قبض عنهن؛ عائشة، وحفصة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وميمونة بنت الحارث، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، وصفية بنت حيي بن أخطب، وجويرية بنت الحارث، وسودة بنت زمعة .

وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم أم سلمة بنت الحارث) .

[الخصال، ج٢، ص٤١٩، ح١٣ . الحدائق الناضرة، ج٢٣، ص٩٥ . تفسير نور الثقلين، ج٤، ص٢٦٧ . تفسير الصافي، ج٤، ص١٩٧ . مستدرك سفينة البحار، ج٤، ص٣٣٣] .

(١) قال الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام : (جَاءَت امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله، فَدَخَلَتْ عَلَيْه وَهُوَ فِي مَنْزِلِ حَفْصَةَ، وَالْمَرْأَةُ مُتَلَبِّسَةٌ مُتَمَشِّطَةٌ فَدَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّه صلى الله عليه وآله، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّه إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَخْطُبُ الزَّوْجَ وَأَنَا امْرَأَةٌ أَيِّمٌ لَا زَوْجَ لِي مُنْذُ دَهْرٍ، وَلَا وَلَدَ، فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَإِنْ تَكُ فَقَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ إِنْ قَبِلْتَنِي .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله : خَيْراً وَدَعَا لَهَا، ثُمَّ قَالَ : يَا أُخْتَ الْأَنْصَارِ جَزَاكُمُ اللَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّه خَيْراً فَقَدْ نَصَرَنِي رِجَالُكُمْ وَرَغِبَتْ فِيَّ نِسَاؤُكُمْ .

◆

مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1] .

[الخاصية التاسعة والثلاثون]

وجوب تخييره صلى الله عليه وآله لنسائه بين الإقامة عنده ومفارقته[2].

← فَقالَتْ لَهَا حَفْصَةُ : مَا أَقَلَّ حَيَاءَكِ وَأَجْرَأَكِ وَأَنْهَمَكِ لِلرِّجَالِ .

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وآله : كُفِّي عَنْهَا يَا حَفْصَةُ فَإِنَّهَا خَيْرٌ مِنْكِ، رَغِبَتْ فِي رَسُولِ اللّه فَلُمْتِهَا وَعَيَّبْتِهَا .

ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ : انْصَرِفِي رَحِمَكِ اللّهُ فَقَدْ أَوْجَبَ اللّهُ لَكِ الْجَنَّةَ؛ لِرَغْبَتِكِ فِيَّ وَتَعَرُّضِكِ لِمَحَبَّتِي وَسُرُورِي، وَسَيَأْتِيكِ أَمْرِي إِنْ شَاءَ اللّهُ، فَأَنْزَلَ اللّهُ عز وجل : ﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

قَالَ فَأَحَلَّ اللّهُ عز وجل هِبَةَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا لِرَسُولِ اللّه صلى الله عليه وآله، وَلَا يَحِلُّ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ) . [فروع الكافي، ج٥، ص٥٦٨، ح٥٣ . جواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٢ . تفسير نور الثقلين، ج٤، ص٢٩٢ . بحار الأنوار، ج٢٢، ص٢١١] .

(١) سورة الأحزاب، الآية : ٥٠ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ←

[الخاصية الأربعون]

يحرم نكاح الإماء عليه؛ لفقد الشرط، وهو خوف العنت فيه صلى الله عليه وآله[1] .

[الخاصية الحادية والأربعون]

عدم وجوب القسمة عليه بين زوجاته[2]، كما في قوله تعالى : ﴿**تُرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَيْكَ ذلِكَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ**﴾[3] .

[الخاصية الثانية والأربعون]

وجوب السواك عليه[4] .

◄ **الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً**﴾ . [سورة الأحزاب، الآيتان : ٢٨-٢٩] .

(١) جامع المقاصد، ج١٢، ص٥٧ . كشف اللثام، ج٧، ص٣٥ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٣٣، باب : ١١ .

(٢) بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩٤، باب : ١١ .

(٣) سورة الأحزاب، الآية : ٥١ .

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**كتب عليَّ الوتر ولم يكتب عليكم، وكتب عليَّ السواك ولم يكتب عليكم، وكتب عليَّ الأضحية ولم تكتب عليكم**) . [جامع المقاصد، ج١٢، ص٥٤ . مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٤ . كشف اللثام، ج٧، ص٣٣ .
◄

[الخاصية الثالثة والأربعون]

وجوب الوتر عليه[1] .

[الخاصية الرابعة والأربعون]

وجوب الأضحية عليه[2] .

[الخاصية الخامسة والأربعون]

وجوب قيام الليل عليه، وإن كان الوتر يقع في الليل، وكل منهما واجب على حدة[3] .

[الخاصية السادسة والأربعون]

تحريم الصدقة الواجبة عليه مطلقاً[4]، سواء كان من هاشمي أم لا، وثبوت هذا الحكم لباقي الأئمة عليهم السلام لا ينافي

◄ الحدائق الناضرة، ج٢٣، ص١٠٥ . بحـــار الأنوار، ج١٦، ص٣٨٢، باب : ١١] .

(١) المصادر السابقة .

(٢) المصادر السابقة .

(٣) قال الله تعالى : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً﴾ . [سورة الإسراء، الآية : ٧٩] .

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**إنا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة**) . [تذكرة الفقهاء، ج٥، ص٢٧٠ . المبسوط، ج٣، ص٣٠١ . نهاية الأحكام، ج٢، ص٣٩٨ . مسند أحمد، ج١، ص٢٠٠ . سنن الدارمي، ج١، ص٣٧٣ . فتح الباري، ج٣، ص٢٨٠] .

اختصاصه به، كما ذكرنا سابقاً في أخذ الطعام والشراب من المالك[1] .

والأقرب عندي حرمة الصدقة المندوبة .

[الخاصية السابعة والأربعون]

يحرم عليه خائنة الأعين؛ وهي الغمز بمعنى الإيماء بها إلى مباح من ضرب وقتل، على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال[2] .

[الخاصية الثامنة والأربعون]

صوم الوصـــال محرم على غيره؛ وهو يتحقق بأمرين :

أحدهما : الجمع بين الليل والنهار في الإمساك عن ترك الصوم في النية .

والثاني : تأخير عشائه إلى سحوره، وفي النية بحيث يكون صائماً بمجموع ذلـــك الوقت، وهو بعينه محرم على

---

(١) راجع الصفحة رقم (٣٦) من هذا الكتاب .

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**ما كـــان لنبي أن يكون له خائنة الأعين**) . [جامع المقاصد، ج١٢، ص٥٦ . مسالك الأفهام، ج٧، ص٧٦ . كشف اللثام، ج٧، ص٣٥ . بحـــار الأنـــوار، ج١٦، ص٣٨٨، باب : ١١. السنن الكبرى، ج٢، ص٣٠٣ . نيل الأوطار، ج٨، ص٨٥] .

أمته ومباح له ﷺ[1] .

[الخاصية التاسعة والأربعون]

تنام عينه ولا ينام قلبه[2]، بمعنى بقاء التحفظ والإحساس، كأن كان في اليقظة .

[الخاصية الخمسون]

عدم انتقاض وضوئه بالنوم، لعدم غلبته على الحاستين، وعدم فقدان التمييز والشعور، فلم يؤثر فيه النوم حتى يجب

---

(١) قال أحدهم عليه السلام : (**إنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا وَاصَلَ فِي صَوْمِهِ وَاصَلَ أَصْحَابُهُ اقْتِدَاءً بِهِ فَنَهَاهُمْ عَنْ صَوْمِ الْوِصَالِ .**
فَقَالُوا : فَمَا بَالُكَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّه؟ .
فَقَالَ ﷺ : إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي ...) . [عوالي اللآلي، ج٤، ص١١٨، ح١٨٩ . بحار الأنوار، ج١٠١، ص٣٩٠، باب : ١١ . مستدرك الوسائل، ج٧، ص٥٥٢، ح٤، باب : ٣ أبواب الصوم المحرم والمكروه] .

(٢) قال رسول الله ﷺ : (**تنام عيناي ولا ينام قلبي**) . [جواهر الكلام، ج٢٩، ص١٢٨ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩٢، باب : ١١ . صحيح البخاري، ج١، ص٤٤ . السنن الكبرى، ج٧، ص٦٢ . فتح الباري، ج١، ص٢١٠ . شرح سنن النسائي، ج٣، ص٢٣٩] .

عليه مقتضاه[1] .

[الخاصية الحادية والخمسون]

يبصر من ورائه كما يبصر من أمامه[2] .

[الخاصية الثانية والخمسون]

يؤثر وطء قدميه الشريفة في الحجر ولا يؤثر في الرمل[3] .

[الخاصية الثالثة والخمسون]

لم يكن له ظِلّ إذا وقف في الشمس[4]، وهذا الحكم وإن كان ثابتاً للأئمة عليهم السلام إلّا أنه في حقه صلى الله عليه وآله كان مستمراً دائماً، وفي حقهم «سلام الله عليهم» كان أحياناً إذا شاؤا .

---

(١) عن ابن عباس قال : (**نام الرسول صلى الله عليه وآله حتى سمعت غطيطه، ثم صلى ولم يتوضأ** ...) . [نيل الأوطار، ج١، ص٢٤١ . شرح مسلم، ج٤، ص٧٤ . غريب الحديث، ج٢، ص٦٣٧ . الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج٢، ص١٥٤] .

(٢) مناقب آل أبي طالب، ج١، ص١٠٧ . بحار الأنوار، ج١٦، ص١٧٦.

(٣) مصباح الكفعمي، ص٧٣٢، خطبة العيدين .

(٤) الخرائج والجرائح، ج٢، ص٥٠٧ . تاج العروس، ج٧، ص٤٢٨ .

[الخاصية الرابعة والخمسون]

يجوز له صلى الله عليه وآله أن يتزوج ويطأ بغير مهر[1] .

[الخاصية الخامسة والخمسون]

أبيح له الاصطفاء لما اختاره من الغنيمة قبل القسمة[2] .

[الخاصية السادسة والخمسون]

أبيح له أخذ الماء من العطشان، والطعام من الجائع، وإن اضطر إليهما[3]، إذا أضطر إليهما ابتلاء للمكلفين، وتبييناً أن حفظ نفسه الشريفة أولى من كل نفس .

(١) قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عندما سئل عن قول الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ...﴾ . قال : (**أحل له من النساء ما شاء، وأحل له أن ينكح من المؤمنات بغير مهر**، ...) . [دعائم الإسلام، ج٢، ص٢٢٢، ح٨٣٠، فصل : ٦ . مستدرك الوسائل، ج١٤، ص٣١٤، ح١، باب : ٢] .

(٢) جامع المقاصد، ج١٢، ص٦٠ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩١، باب : ١١ .

(٣) المبسوط، ج٤، ص١٥٤ . تحرير الأحكام، ج٣، ص٣٩٧ . كشاف القناع، ج٥، ص٢٨ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩٢، باب : ١١ .

[الخاصية السابعة والخمسون]

الحِمَى لنفسه الشريفة لرعي ماشيته وللمسلمين[1]، و لم يكن لأحد من الأنبياء والأئمة عليهم السلام، نعم للإمام أن يحمي للمسلمين، كما هو في «المبسوط»[2] و«التذكرة»[3].

(١) جامع المقاصد، ج١٢، ص٦٢ . تحرير الأحكام، ج٣، ص٣٩٧ . بحار الأنوار، ج١٦، ص٣٩١، باب ١١ .

(٢) المبسوط، ج٤، ص١٥٣ .

(٣) تذكرة الفقهاء، ج٢، ص٥٦٧ .

خصائص

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

خصائص السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

وأما فاطمة الزهـــراء «سلام الله عليها وعلى بعلها وبنيها» فلها خواص وخصائص في النكاح[1]؛ وهي أمور :

١- إنَّ تزويجها من الله عزوجل، كما في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : **(إنما أنا بشر مثلكم، أتزوج فيكم وأزوجكم؛ إلَّا فاطمة فإن تزويجها من السماء)**[2] وهذا ظاهر معلوم .

٢- إنـــه لا كفؤ لها إلَّا أمير المؤمنين عليه السلام في جميـــع الموجودات، وجميع الصدِّيقين والشهداء، كما رواه في التهذيب عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **(لو لا خلق أمير المؤمنين لـــم يكن لفاطمة كفؤ على ظهر**

(١) من جملة الكتب التي ذكـــرت فيها خصائـــص هذه السيدة الجليلة عليها السلام، الحدائق الناضرة، ج٢٣، ص١٠٧ .

(٢) فروع الكافي، ج٥، ص٥٦٨، ح٥٤، باب : النوادر . من لا يحضره الفقيه، ج٣، ص٣٩٣، ح٢، باب : الأكفاء . وسائل الشيعة، ج٢٠، ص٧٤، باب : ٢٧ . بحـــار الأنوار، ج٤٣، ص١٤٤، باب : ٥ . مكارم الأخلاق، ص٢٠٤، فصل : ٣ .

الأرض من آدم فما دونه)[1]، وهذا أيضاً ظاهر معلوم .

وإلى هذا المعنى يشير تأويل قوله تعالى : ﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۞ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۞ فِي كِتابٍ مَكْنُونٍ ۞ لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾[2] .

٣- تحريم النساء على أمير المؤمنين عليه السلام مادامت فاطمة عليها السلام حية في دار الدنيا، كما رواه في التهذيب عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (**حرّم الله النساء على علي مادامت فاطمة حية .**

قال : قلت : وكيف؟ .

قال : لأنها طاهرة لا تحيض)[3] .

---

(١) تهذيب الأحكام، ج٧، ص٤٧٠، ح٩٠، باب : ٤١ . تفسير الصراط المستقيم، ج١، ص١٧٢، فصل : ٥ . مناقب آل أبي طالب، ج٢، ص١٨١، فصل : في المصاهرة مع النبي صلى الله عليه وآله . بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٠٧، باب : ٥ .

(٢) سور الواقعة، الآيات : ٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩ .

(٣) تهذيب الأحكام، ج٧، ص٤٧٥، ح١١٦، باب : ٤١ . مناقب آل أبي طالب، ج٣، ص٣٣٠، فصل : في مترلتها عند الله سبحانه . بحار الأنوار، ج٤٣، ص١٦، باب : ٢ .

وأما ما روته العامة من أنه عليه السلام خطب بنت أبي جهل فكذبٌ وزور وغرور[1]، وحاشا أمير المؤمنين أن يفعل ذلك لتضمنه وجوهاً من القبح قد أوردناها في بعض مباحثاتنا .

---

(١) لقد علّل المحقق البحراني تغمده الله في كتابه الحدائق الناضرة على نفسي ما زعمته العامة من أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قد خطب بنت أبي جهل، حيث أورد فيه خاصية رابعة للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وهي عدم جواز الجمع بين اثنتين من بناتها في النكاح، فقال ما هو نصه تغمده الله : (**أقول** : قد روت العامة أن علياً عليه السلام في حياتها خطب ابنة أبي جهل، حتى أن رسول الله أغاظه ذلك، فخطب على المنبر بذلك وعاتبه .

وقد استقصينا الكلام معهم في هذا المقام في كتابنا (سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد)، وقد وافقنا الشارح المذكور على كذب الخبر المشار إليه، وهذا الخبر أصرح صريح في رده وكذبه، [أي رد وكذب دعوى العامة]، عن محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن عمار، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (**لا يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام، إنّ ذلك يبلغها فيشق عليها .**

قلنا : يبلغها؟ .

قال : أي والله) . [تهذيب الأحكام، ج٧، ص٤٩٣، ح٦٣ . علل الشرائع، ج٢، ص٣١٥، ح٣٨، باب : ٣٨٥، جواهر ←

[فضلها على السيدة مريم بنت عمران عليها السلام][1]

أقـــول : أما تفضيل فاطمة عليها السلام على مريم بنت عمران؛ فاعـــلم أن الله ســـبحانه شرف نساء النبي صلى الله عليه وآله لانتسابهن إليه عـــلى جمـــيع النســـاء، إن اتقيتن واجتنبتن المعاصي والسيئات، وحور معصومات طاهرات في قوله تعالى : ﴿**يَا نِسَاء النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاء إِنِ اتَّقَيْتُنَّ**﴾[2]، وهي عموم بدلي، ووقوع النكرة في سياق النفي يفيد العموم الاستغراقي .

والمعنى : يا نساء النبي لا يساويكن أحد من النساء في الفضـــل، والسابقة من جميع نساء الأولين والآخرين، والسابقين واللاحقين إلى يوم القيامة، ممن يطلق عليهن النساء إن كنتن متقـــيات، ولا تَكُنّ كذلك على الحقيقة إلّا إن تكن معصومات، وذلك شرف الانتساب .

◄ الكلام، ج٢٩، ص٣٩٢ . وسائل الشيعة، ج٢٠، ص٥٠٣، ح١، باب : ٤٠] . انتهى كلامه تغمده) . [الحدائق الناضرة، ج٢٣، ص١٠٨] .

(١) هذا العنوان مأخـــوذ من مجموعة الرسائل، ج٢، ص٢٧٢، وهو عبارة عن سؤال معناه ما هو فضل السيدة الزهراء على السيدة مريم بنت عمران عليها السلام، وعلى سائر الأنبياء عليهم السلام .

(٢) سورة الأحزاب، الآية : ٣٢ .

فالمعصومة من نسائه أشرف من المعصومات من سائر النساء؛ لمزية النسبة وتساوي العصمة، فإذا كان الأمر كذلك [كان] الأمر في النساء الأجنبيات اللاتي حصل لهن النسبة بمجرد المصاهرة والنكاح، فما ذاك في أولاده من البنين، والبنات إذا كانوا معصومين من الذنوب، مطهرين من العيوب، ومسددين من عند علام الغيوب، لكون الولد جزء للوالد، ومن سنخه وجوهر ذاته، ولطيفة سره، والسلالة منه، أما سمعت الله تعالى رد الكفار لما قالوا : إن الملائكة بنات الله، قال سبحانه : ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾[1]، فأثبت أن البنت جزء الولد، ومشاكلة له، ولا ريب أن النسبة في هذا المقام أعظم، والالتصاق أشد وأكثر، ولا شك فيه من له أدنى عقل وفكر وروية، وقد شهد الله تعالى على عصمة مولاتنا عن كل رجس وقذارة في آية التطهير إلى فاطمة الزهراء عليها السلام[2]، وأنه تعالى قد تولى بنفسه ذهاب الرجس عنها، وتطهيرها عن كل رجس وقذارة في آية التطهير .

وقد اتفق بين المسلمين كافة أن الزهراء عليها السلام من أهل البيت، فإذا ثبت تقواها وطهارتها وعصمتها وجب أن لا

(١) سورة الزخرف، الآية : ١٥ .

(٢) قال الله تعالى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ . [سورة الأحزاب، الآية : ٣٣] .

تساوي أحد من النساء الأولين والآخرين، كرامة لرسول الله صلى الله عليه وآله، وكرامة لها لما عرفت حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم تهتك حجابه بمعصيتها إياه في صغيرة ولا كبيرة، ولا يضاهيها أحد، فوجب حينئذ تخصيص آية مريم : ﴿**وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ**﴾[1]، بعالمي زمانها لا مطلقاً، حتى تتم هذه الشرافة لرسول الله صلى الله عليه وآله .

فإن قلت : كما يجوز تخصيص آية مريم البتول عليها السلام بآية نساء النبي، كذلك يجوز تخصيص آية النساء بتلك الآية فتقول : ﴿**يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ**﴾[2]، ما عدا مريم لأنها سيدة نساء العالمين .

وعموم الآيتين عموم من وجه، وترجيح وتخصيص أحدهما بالأخرى يحتاج إلى مرجح ودليل، وإلّا فيبقى المقال في قالب الإجمال .

قلت : لو فرضنا عدم المرجح سقط الاستدلال على تفضيل مريم بالآية المذكورة، لسقوط الاستدلال عند قيام الاحتمال موجباً للاجمال، فوجب التماس دليل آخر، وحجة أخرى، مع أن المرجح موجود، إذ لو فرض تساوي

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ٤٢ .

(٢) سورة الأحزاب، الآية : ٣٢ .

مـــريم والزهراء عليها السلام في الطهارة والعصمة، مع التفـــاوت الفـــاحش الذي يظهر من الآيتين لذى العينين، من التأكيد البالغ في آية التطهير بالتصريح؛ بإذهاب الرجس على جهة الإطلاق والطهارة، وتأكيدها بخلاف الآية الأخرى، نقول : هب أنهما تساويا في أصل الطهارة والعصمة، ولكن مريم عليها السلام فاقدة شرف الانتساب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله خير البرية، والســـلطان المطلق على جميع الخليقة، فقد جمعت الزهراء «سلام الله على أبيها وبعلها وبنيها وعليها» الشرفين؛ الشرف الذاتـــي في العصمة والطهارة، والشرف الذاتـــي في النسبة الحقيقية إلى سيد الخلائق صلى الله عليه وآله، وحاشا الله أن يساوي ذي الشرفين الذاتيين مع ذي الشرف الواحد، فضلاً أن يفضله عليه، وإلّا لكان فاعلاً للمرجوح، وإقداماً على القبيح تعالى الله ربنا عن ذلك علواً كبيراً .

فوجب تخصيص آية مريم بنساء زمانها لا مطلقاً، فتبقى آية الزهراء عليها السلام على عمومها بعد ثبوت طهارتها، على أن الزمخـــشري روى فـــي الكشاف عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «صـــلوات الله عليه وآله وسلم تسليما كثيراً» : (**أن مريم سيدة نساء العـــالمين، [من] بنـــي إسرائيـــل خاصة**)[1] .

---

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (**أنه جاع في زمن قحط، فأهدت له**

وقد ذكر أيضاً في قوله : ﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾[1]؛ أي اختارك بولادة عيسى عليه السلام، من غير أب على جميع نساء العالمين[2]، إذ لم يتفق لأحد سبقها، ولا ريب أن هذا لا يدل على الفضل في مطلق الكمال، فوجب التخصيص لهذا المرجح القوي .

← **فاطمة «رضي الله عنها» رغيفين وبضعة لحم آثرته بها، فرجع بها إليها وقال : هلمي يا بنية، فكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً، فبهتت وعلمت أنها نزلت من عند الله .**

فقال لها صلى الله عليه وآله : أنى لك هذا؟ .

فقالت : هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

فقال «عليه الصلاة والسلام» : الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل، ثم جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وجميع أهل بيته، فأكلوا عليه حتى شبعوا، وبقي الطعام كما هو، فأوسعت فاطمة على الجيران) . [تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٤٢٧] .

(١) سورة آل عمران، الآية : ٤٢ .

(٢) راجع تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص٤٢٩ .

فإن قلت : فعلى هذا تكون نساء النبي صلى الله عليه وآله أفضل من جميع النساء، حتى مريم؟ .

قلت : إن ثبت عصمتهن وطهارتهن من الذنوب بنص من الله والنبي صلى الله عليه وآله لا اختلاف فيه، أو بإجماع من الأمة، أو بدلالة عقل قاطع تعرف العقول عدله، قلنا به لأنه سبحانه شرط العصمة في قوله تعالى : ﴿إِنِ اتَّقَيْتُنَّ﴾[1]، واللازم باطل، والملزوم مثله، والملازمة ظاهرة .

وأما فاطمة عليها السلام فقد ثبت عصمتها وطهارتها بنص من القرآن، وإجماع الشيعة، لا سيما الإمامية الفرقة المحقة، فثبت فظيلتها على من عداها من نساء العالمين، وذلك بحمد الله واضح .

[فضلها على جميع الأنبياء عليهم السلام]

وأما فضلها عليها السلام على الأنبياء عليهم السلام؛ فاعلم أن الله سبحانه وتعالى قال : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[2]، كافة من الخلائق أجمعين، ولما قال أيضاً سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ

(١) سورة الأحزاب، الآية : ٣٢ .

(٢) سورة آل عمران، الآية : ٣٣ .

﴿اللَّـهِ أَتْقَاكُمْ﴾[1] عرفنا إن الذي ليس بالمتقي من هؤلاء لا كـرامة لَـه ولا اصطفاء، فدل على أن غير المتقي من آل إبراهيم وآل عمران ليس بالمصطفى، ولا من المكرمين .

ولمـا كانت التقوى كلما كانت أقوى وأكثر كانت الكرامة أعظم، والقرب أشد، كما قال تعالى : ﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾[2] .

ولما كان آل إبراهيم فيه محمد وآله «صلوات الله وسلامه عليه وآله»، لأن إرادة الأولاد من الآل هو القدر المتيقن، وإن وقع الخلاف في غيرهم من الأقارب والأنساب، وليس في الآية تقييد ولا تخصيص للآل بالرجال دون النساء حتى يختص باصطفاء الرجال دونهن، فيجب الحمل على العموم كمـا هو شأن حمل اللفظ على حقيقته، إلا أن يدل دليل قاطع على عدمها، فدلت الآية الشريفة على أن آل إبراهيم كائناً من كان ممن صدق عليهم الاسم مطلقاً، من الرجال والنساء كلهم، قد اصطفاهم الله على الخلق بشرط التقوى

(١) سورة الحجرات، الآية : ١٣ .

(٢) سورة النساء، الآية : ٩٥ .

والطهارة، كما شرط سبحانه وتعالى في الآية الأخرى المتقدم ذكرها .

ولما كانت مولاتنا الزهراء عليها السلام من أهل البيت، الذين قد شهد الله سبحانه لهم بالطهارة، وبذهاب الرجس مطلقاً، كانت في أعلى مراتب التقوى من العصمة والطهارة، فساوت غيرها ممن هو في رتبتها لو فرض تساوي عصمتها مع عصمتهم، فكانت لها الاصطفاء على كافة الخلق .

ولما دلت الأدلة القطعية على أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الخلائق، وأشرف الأنبياء عليهم السلام، وكانت الزهراء «صلوات الله عليها» لها النسبة الحقيقية الذاتية معه صلى الله عليه وآله بما لم يتفق شرافة تلك النسبة لأحد غيرها في جميع الخلق لكونها بنته وجزؤه، ولطيفة سره، والظاهرة على شاكلته، فقد جمعت عليها السلام الشرفين والفخرين والمجدين، بخلاف الأنبياء فإنّ لهم شرف لا غير، وفضل ذي الشرفين على ذي الشرف الواحد من البديهات والضروريات، إن فرضن التساوي في ذلك الشرف، فظهر بالدليل القاطع فضل سيدتنا الزهراء «سلام الله عليها» على كافة الأنبياء عليهم السلام ما عدا نبينا صلى الله عليه وآله، فإنها به شرفت، وبالانتساب إليه فضلت وافتخرت «صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها» .

فإن قلت : أن الأنبياء يساوون الزهراء عليها السلام في العصمة والطهـــارة، ولكن لهم الترجيح لكونهم الرجال، والرجال : ﴿قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُــواْ﴾[1]، والرجل خير من المرأة ضرورة، فإن كانت الزهراء «سلام الله عليها» لها شرف الانتساب، وهي نسبة عرضية، والأنبـــياء عليهم السلام لهم الشرف الذاتية؛ وهي الرجولية، وأين الـــرجل من المرأة، ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى﴾[2]، فتعارض المرجحان، والترجيح للفضل الذاتي، ألا ترى أن نصيب المرأة في الإرث نصـــف إرث الرجل[3]، وشهادتها نصف شهادته، ولا تقـــبل شهادتها في كثير من المواضع، ولا ولاية لها على أحـــد بخلاف الرجل، فلا يعارض محض النسبة لهذه الوجودية الذاتية الحقيقية .

قلت : في الجواب دقائق وإشارات وحقائق وتلويحات، لا يسعني الآن شرحها وبيانها، إلّا أني أذكر الظواهر المحسوسة المعلومة بالضرورة على تلك الحقائق، فنذكر ما ظهر ونترك

---

(١) سورة النساء، الآية : ٣٤ .

(٢) سورة آل عمران، الآية : ٣٦ .

(٣) قال الله تعالى : ﴿ ...لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ... ﴾ . [سورة النساء، الآية : ١١] .

ما بطن، وشيء من العلل الحقيقية، والأسرار الإلهية، فنقول : لا شك ولا ريب أن الله سبحانه أنـــاط الكرامة والفضل بالتقوى والطهارة، والعلم والمعرفة، لا بالذكورية والأنوثية، ولـــذا ترى المرأة الصالحة المؤمنة أشرف من الرجل الطالح الفاجر، وهكذا كلما كانت المرأة أقرب إلى الطهارة والتقوى والعلم كانت أشرف من غيرها، من لم يكن مثلها من الرجال والنســـاء، وإذا فقد الرجل التقوى فلا ولاية لَه ولا كرامة، ألا ترى أن المرأة قد تملك الرجل بملك، والرجل إذا فسق لم تقبل شهادته مطلقاً، ولا لَه الولاية عند ثبوت الخيانة .

وبالجملة، فالمزية حاصلة للرجل مع التقوى، وأما بدونها فـــلا، فإذا تساوت المرأة والرجل في جهات العلم والتقوى والفضل فالرجل، وأما إذا رجحت المرأة في الفضل والعلم والتقوى فلها الفضل، ففضل الرجل منوط على شرطين :

أحدهما : مساواته معها في التقوى والعلم وسائر جهات الفضل .

وثانيهما : مساواته معها في الرتبة والدرجة .

وأما إذا كانت المرأة أعلى من الرجل في السلسة الطولية والعرضـــية في مقام الترتيب، بأن تكون المرأة في مقام المنير،

والرجل في مقام الشعاع، فلا ريب أن الفضل للمرأة ضرورة عدم الشعاع مع المنير في حال من الأحوال، فإذا ثبت ذلك فنقول : أن الزهـــراء «سلام الله عليها» قد ثبت عصمتها وطهارتها بنص من الله في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه، ولا من خلفه، فشهد الله سبحانه لها بالعصمة والطهارة بما لا مزيد عليها، لأنه تعالى أذهب عنها الرجس والأقذار الظاهرية والباطنية؛ من المعاصي والسيئات الظاهرة والباطنة، والصـــغيرة والكبيرة، حتى من حديث النفس بما لا يريد الله سبحانه، وإخطار ما يكره سبحانه بالبال .

وبالجملـــة، فهي مطهرة طهارة حقيقية عن كل عيب ونقـــص على جهة الإطلاق، إذ كلما تفرضه فهو داخل في الرجس، وهم قد طهروا .

وأما الأنبياء عليهم السلام فليس في القرآن ما يدل على عصمتهم وطهارتهم على هذا النحو الذي ذكره سبحانه لأهل البيت عليهم السلام .

وأمـــا أهل السنة والجماعة فلا يثبتون للأنبياء عصمة أصلاً، ولا يسعهم دفع هذه الآية الشريفة، لأنها صريحة في المـــراد، وهـــي من القرآن الذي إنكاره كفر بالإجماع من المسلمين، فشتان بين ما هو معصوم في أعلى مقامات العصمة

والطهـــارة، وبين ما يزعمون عدم عصمتهم بالمرة، فهل يساوي في الفضل عند هذا القائل والله سبحانه جعل مناط الكرامة والفضـــل والتقوى والطهارة، فأهل السنة على ما يعتقدون في الأنبياء، ويعتقدون في القرآن من كفر منكره لا يسعهم أن يعـــتقدون تساوي الأنبياء مع الزهراء عليها السلام، فضلاً أن يفضـــلوهم عليها، فإنها —والله- جُرْءة عظيمة، وجسارة عاقبتها زحمة .

ويجب أن تكون الزهراء عليها السلام عندهم أفضل من كل المخلوقات ما عدا أبيها للإجماع على أنه سيد البرية .

وأما الإمامية فهم وإن كانوا يثبتون للأنبياء، ولكنهم لا يســـاووهم في العصمة والطهارة مع أهل البيت عليهم السلام، ولا يخالفون ما نص الله سبحانه عليه في كتابه العزيز الحميد في حـــق أهل البيت، ولم يذكر ذلك في حق أحد من الأنبياء عليهم السلام ما أورثه الشبهة لأهل السنة والجماعة في عصمتهم، كما يظهر لك من تتبع الآيات، ومواقع النص من الروايات، فلم تتساوى عصمة الأنبياء عليهم السلام مع عصمة الزهراء عليها السلام، فكـــان لها الشرف الفائق، والفضل الرائق على الأنبياء، لو قطعـــنا الـــنظر عن شرافة الانتساب، وكونها من الدوحة الأحمدية، والبضعة المحمدية، وكيف وقد قارن فضلها فضلاً،

وشـــرفها شرفاً، فقد جمعت المفاخر والمزايا الذاتية، والنسبة بالنسبة إلى أبيها سيد الخلائق أجمعين، وإلى بعلها نفس النبي صلى الله عليه وآله، وإلى ولديها سيدي شباب أهل الجنة، فكلما في الجنة شـــبيهان، فمن مثلها سوى أبيها وبعلها وبنيها «صلى الله عليهم أجمعين» وبما ذكرنا تبين لك أن لها الفضل على جميع الأنبـــياء؛ بنص القرآن، والإجماع على عدم مساواة الأنبياء عليهم السلام مـــع أهـــل البيت الذين نص القرآن على عصمتهم، وكذلك الزهراء عليها السلام بالإجماع من المسلمين، فافهم واغتنم وكن من الشاكرين .

وأما الأنبياء عليهم السلام لهم معها في الرتبة وأن مقامها مقام المـــنير، ومقامهم مقام الشعاع، فلنا في ذلك أدلة واضحة، وبـــراهين قاطعة؛ من الكتاب والسنة، والعقل المستنير بنور الله . . .

الفهارس العامة

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الروايات الشريفة

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات الكريمة

متن الآية المباركة	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا ...﴾	٢٣	٢٩
سورة آل عمران		
﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحـاً ...﴾	٣٣	٦٠
﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى﴾	٣٦	٦٤
﴿وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ﴾	٤٢	٥٨ ٦٠
﴿لَيْسَ لَكَ مِّنَ الأَمْرِ شَيْءٌ﴾	١٢٨	٢٤
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ...﴾	١١٠	٣٥
﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ...﴾	١٥٩	٣٩
سورة النساء		
﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾	١١	٦٤
﴿قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ ...﴾	٣٣	٦٤
﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِم ..﴾	٩٥	٦٢
سورة الأنعام		
﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَلَمْ ...﴾	١٣٠	٢٤

﴿لَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبِسُونَ﴾	٩	٢٥
سورة التوبة		
﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ﴾	١٢٨	٢٤
سورة الحجر		
﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ ...	٨٨	٣٧
سورة الإسراء		
﴿وَمِنَ الَّلَيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ...﴾	٧٩	٤٤
سورة الكهف		
﴿إِنَّمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ ...﴾	١١٠	٢٤
سورة الأنبياء		
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ ...﴾	١٠٥	٢٣
﴿وَمَـآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	١٠٧	٢٨
سورة الفرقان		
﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الفُرْقَانَ عَلَى ...﴾	١	٢٨
سورة العنكبوت		
﴿وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ﴾	٤٨	٣٨
سورة الروم		
﴿فَانظُرْ إِلَى ءَاثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ﴾	٥٠	٢٨

سورة الأحزاب		
﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ...﴾	٦	٢٦ ٣٥ ٣٧
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن ...﴾	٢٨ ٢٩	٤٢
﴿يا نِساءَ النَّبِيِّ..۞ وَمَنْ يَقْنُتْ ..﴾	٣٠ ٣١	٣٦
﴿يَا نِسَآءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ...﴾	٣٢	٣٦ ٥٦ ٥٨
﴿وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها ...﴾	٣٣	٤١ ٥٧
﴿تُــرْجِي مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي ...﴾	٥١	٤٣
﴿وَإِذَا سَـــأَلْتُمُوهُنَّ مَـــتَاعاً ...﴾	٥٣	٣٥
سورة يس		
﴿وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ﴾	٦٩	٣٨

سورة الزخرف		
﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً﴾	١٥	٥٧
الحجرات		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا ...﴾	١	٣٢
﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ...﴾	٢	٣١
﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ...﴾	٤	٣١
﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾	١٣	٦١
سورة الواقعة		
﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَواقِعِ النُّجُومِ ۞ وَإِنَّهُ ..﴾	٧٥ إلى ٧٩	٥٤
سورة الجمعة		
﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّنَ رَسُولاً ..﴾	٢	٢٤
سورة التين		
﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	٤	٣٠

فهرس الأحاديث الشريفة

متن الحديث الشريف	القائل	الصفحة
أَتَى الْعَبَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ...	الصادق عليه السلام	٣٢
أحل له من النساء ما شاء ...	الصادق عليه السلام	٤٨
إِذَا أَرَدْتَ زِيَـارَةَ قَبْرِ أَبِي ...	أحدهم عليهما السلام	٢٥
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد ..	الرسول صلى الله عليه وآله	١٠
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد ..	الرسول صلى الله عليه وآله	٣٤
أن مريم سيدة نساء العالمين ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٥٩
إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَمَّا وَاصَلَ فِي ..	أحدهم عليهما السلام	٤٦
إن ذكـــر الخير كنتم أوله ...	أحدهم عليهما السلام	٢٠
إنَّ رسول الله إمامنا حياً ...	علي عليه السلام	٣٢
إنا أهل البيت لا تحل لنا الصدقة	الرسول صلى الله عليه وآله	٤٤
أنا سيد ولد آدم ولا فخر ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٣٠
أنـــا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله	علي عليه السلام	٢١
		٢٥
أنا قائد المرسلين ولا فخر ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٧
أنه جـــاع في زمن قحط ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٥٩

إنما أنا بشر مثلكم أتزوج ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٥٣
أول ما خلق الله نور نبيك ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٦
أول ما خلق الله نوري	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٦
تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس ..	الصادق عليه السلام	٤٠
تنام عيناي ولا ينام قلبي	الرسول صلى الله عليه وآله	٤٦
ثـــم بين أن شريعة هذا ...	أحدهم عليهم السلام	٢٨
جَاءَ حِبْرٌ مِنَ الْأَحْبَارِ إِلَى ...	الصادق عليه السلام	٢١
جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى ..	الباقر عليه السلام	٤١
حرّم الله النساء على علي ...	الصادق عليه السلام	٥٤
حيث لا يسبقه سابق ولا ...	أحدهم عليهم السلام	٢٧
دخل النبي صلى الله عليه وآله مكة حين ...	جابر	٣٧
سل تعط واشفع تُشَفّعْ	الرسول صلى الله عليه وآله	٣١
السلام على الأصل القديم ...	أحدهم عليهم السلام	٢١
شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ..	علي عليه السلام	٣٣
عـــلي خير البشر ومن أبى ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٩
عمر الدنيا مائة ألف سنة ...	أحدهم عليهم السلام	٣٣
فَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ ..	الصادق عليه السلام	٢٢
فالميم ملك الله يوم لا ملك ..	علي عليه السلام	٢٣

كتب عليَّ الوتر ولم يكتب ..	الرسول صلى الله عليه وآله	٤٣
كنت نبياً وآدم بين الماء ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٧
لـــو لا خلق أمير المؤمنين لم ...	الصادق عليه السلام	٥٣
لا يحل لأحد أن يجمع بين ...	الصادق عليه السلام	٥٥
ليس لنا من الخيـــر إلّا ما ...	أحدهم عليهم السلام	٢٢
ما كان لنبي إذا لبس لامته ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٣٨
ما كان لنبي أن يكون له ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٤٥
ما نزلت على رسول الله آية ..	علي عليه السلام	٢٢
نام الرسول صلى الله عليه وآله حتى سمعت ..	ابن عباس	٤٧
يا ابن عباس لـــن تجد بيد ...	الرسول صلى الله عليه وآله	٢٢

فهرس المصادر والمراجع للكتاب

١- **القرآن الكريم** .

٢- **أصول الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : (٣٢٩هـ)، دار الكتب الإسلامية، طهران إيران : (١٣٦٥هـ) .

٣- **أمالي الصدوق**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بـ(الصدوق)، المتوفى عام : (٣٨١هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت لبنان، الطبعة الخامسة : (١٤٠٠هـ) .

٤- **أمالي الطوسي**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام : (٤٦٠هـ)، دار الثقافة للنشر -قم المقدسة : (١٤١٤هـ).

٥- **أعلام الورى بأعلام الهدى**؛ للفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى عام : (٥٤٨هـ)، تحقيق ونشر : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى : (١٤١٧هـ) .

٦- **البلد الأمين**؛ للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، المتوفى عام : (٩٠٥ هـ) .

٧- **بحار الأنوار**؛ للعلامة الشيخ محمد باقر المجلسي، المتوفى عام : (١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة : (١٤٠٣ هـ) .

٨- **تفسير الصراط المستقيم**؛ لعلي بن يونس النباطي البياضي،

المتوفى عام : (٨٧٧هـ)، الناشر المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف : (١٣٨٤هـ) .

٩- **تفسير العياشي**؛ للمحدث الجليل أبي النصر محمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، المعروف بالعياشي، المتوفى عام : (٣٢٠هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١١هـ) .

١٠- **تفسير الصافي**؛ للمولى محسن الفيض الكاشاني، المتوفى عام : (١٠٩١هـ)، تحقيق : الشيخ حسين الأعلمي، مؤسسة الهادي -قم المقدسة، الطبعة الثانية : (١٤١٦هـ) .

١١- **تفسير نور الثقلين**؛ للشيخ عبد علي العروسي الحويزي، المتوفى عام : (١١١٢هـ)، تحقيق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعليان -قم المقدسة، الطبعة الرابعة : (١٤١٢هـ) .

١٢- **تفسير الدر المنثور**؛ لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المتوفى عام : (٩١١هـ)، دار الفكر -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤٠١هـ) .

١٣- **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**؛ لجار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي الزمخشري، المتوفى عام : (٥٣٨هـ)، دار الفكر، بيروت لبنان، (ب-ت-ط) .

١٤- **تهذيب الأحكام**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام : (٤٦٠هـ)، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة : (١٤٠٦هـ) .

١٥- **تحرير الأحكام**؛ للعلامة الحلي، المتوفى عام : (٧٢٦هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام -طوس مشهد . (ب-ت-ط) .

١٦- **تاج العروس**؛ لمحمد مرتضى الزبيدي، المتوفى عام : (١٢٠٥هـ)، مكتبة الحياة -بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

١٧- **تاريخ مدينة دمشق**؛ لابن عساكر، المتوفى عام : (٥٧١هـ)، تحقيق : علي شيري، دار الفكر، الطبعة الأولى :(١٤١٥هـ).

١٨- **تذكرة الفقهاء**؛ للعلامة الحلي، المتوفى عام : (٧٢٦هـ)، مكتبة الرضوية لإحياء الآثار الجعفرية . (ب-ت-ط) .

١٩- **الحدائق الناضرة**؛ للمحقق البحراني، المتوفى عام : (١١٨٦هـ)، تحقيق : محمد تقي الأيرواني، الناشر : جماعة المدرسين -قم المقدسة . (ب-ت-ط) .

٢٠- **الخرائج والجرائح**؛ للمحدث الكبير الشيخ قطب الدين الراوندي، المتوفى عام :(٣٨١هـ)، مؤسسة النور للمطبوعات -بيروت لبنان، الطبعة الثانية : (١٤١١هـ) .

٢١- **الخصال**، للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بـ(الصدوق)، المتوفى عام : (٣٨١هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١٠هـ) .

٢٢- **الخلاف**؛ لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام : (٤٦٠هـ)، تحقيق : سيد علي الخرساني، وسيد جواد شهرستاني، وشيخ محمد مهدي نجف، مؤسسة النشر الإسلامي -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤١٧هـ) .

٢٣- **جواهر الفقه**؛ للقاضي ابن البراج، المتوفى عام : (٤٨١هـ)، جماعة المدرسين -قم المقدسة، الطبعة الأولى :(١٤١٧هـ).

٢٤- **الجامع الصغير**؛ لجلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، المتوفى عام : (٩١١هـ)، دار المعرفة، الطبعة الأولى : (١٣٦٥هـ) .

٢٥- **جواهر الكلام**؛ للشيخ محمد حسن النجفي، المتوفى عام : (١٢٦٦هـ)، تحقيق : الشيخ محمود القوجاني، المكتبة الإسلامية . (ب-ت-ط) .

٢٦- **جامع المقاصد**؛ للمحقق الكركي، المتوفى عام : (٩٤٠هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤١١هـ) .

٢٧- **جواهر العقود**؛ لمحمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي، المتوفى : (في القرن التاسع الهجري)، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعداني، دار الكتب العالمية، الطبعة الأولى :(١٤١٧هـ) .

٢٨- **دعائم الإسلام**؛ لنعمان بن محمد بن منصور بن أحمد التميمي المغربي، المتوفى عام : (٣٦٣هـ)، تحقيق : آصف بن علي أصغر فيضي، الناشر : دار المعارف : (١٣٨٣هـ) .

٢٩- **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**؛ للآغا بزرك الطهراني، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الثانية . (ب-ت-ط) .

٣٠- **الذكرى**؛ للشهيد الأول، المتوفى عام : (٧٩٦هـ)، (الطبعة الحجرية) .

٣١- **الرسائل المهمة في التوحيد والحكمة**؛ للميرزا حسن كَوهر، النجف الأشرف : (١٣٨٥ هـ) .

٣٢- **الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الإمامية**؛ لمحمد باقر الحسيني المرعشي الداماد، المتوفى عام : (١٠٤١هـ)، مكتبة السيد المرعشي -قم المقدسة : (١٤٠٥هـ) .

٣٣- **روضة الواعظين**؛ لمحمد بن الفتال النيسابوري، المتوفى عام : (٥٠٨هـ)، تحقيق : السيد محمد مهدي السيد حسن الخرساني، منشورات الرضي -قم المقدسة . (ب-ت-ط) .

٣٤- **سبل الهدى في سيرة خير العباد**؛ لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، المتوفى عام : (٩٤٢هـ)، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العالمية -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١٤هـ) .

٣٥- **سنن ابن ماجه**؛ لمحمد بن يزيد القزويني، المتوفى عام : (٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد فؤائد عبد الباقي، دار الفكر - بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

٣٦- **سنن الترمذي**؛ لمحمد بن عيسى الترمذي، المتوفى عام : (٢٧٩هـ)، تحقيق : عبد الرحمان محمد عثمان، دار الفكر -بيروت لبنان، الطبعة الثانية : (١٤٠٢هـ) .

٣٧- **السنن الكبرى**، لأحمد بن الحسين بن علي البيقهقي، المتوفى عام : (٤٥٨هـ)، دار الفكر -بيروت لبنان .(ب-ت-ط) .

٣٨- **سنن الدارمي**؛ لعبد الله بن بهرام الدارمي، المتوفى عام : (٢٥٥هـ)، مطبعة الاعتدال -دمشق سوريا .(ب-ت-ط) .

٣٩- **سنن النسائي**؛ لأحمد بن شعيب النسائي، المتوفى عام : (٣٠٣هـ)، دار الفكر -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٣٤٨هـ) .

٤٠- **شرح الأزهار**؛ لأحمد المرتضى، المتوفى عام : (٨٤٠هـ)، الناشر : غمطان -صنعاء، (١٤٠٠هـ) .

٤١- **شرح سنن النسائي**؛ لعبد الرحمان السيوطي، المتوفى عام : (٩١١هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت لبنان، الطبعة الثانية : (١٤٠٨هـ) .

٤٢- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**؛ للقاضي أبي الفضل عياض اليحصبي، المتوفى عام : (٥٤٤هـ)، دار الفكر -بيروت لبنان : (١٤٠٩هـ) .

٤٣- **شرح مسلم بشرح النووي**؛ للنووي، المتوفى عام : (٦٧٦هـ)، دار الكتاب العربي -بيروت لبنان، الطبعة الثانية : (١٤٠٧هـ) .

٤٤- **شرائع الإسلام**؛ للمحقق الحلي، المتوفى عام : (٦٧٦هـ)، انتشارات الاستقلال -قم المقدسة، الطبعة الثانية : (١٤٠٩هـ) .

٤٥- **الصحيفة السجادية**؛ للإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام، المتوفى عام : (٩٥هـ)، نشر الهادي، قم المقدسة : (١٣٧٦هـ) .

٤٦- **صحيح البخاري**؛ لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى عام : (٢٥٦هـ)، دار الفكر -بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

٤٧- **صحيح مسلم**؛ لمسلم ابن الحجاج النيسابوري، المتوفى عام : (٤٦١هـ)، دار الفكر -بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

٤٨- **عوالي اللآلي**، لابن أبي جمهور الأحسائي، المتوفى في : (القرن العاشر)، دار سيد الشهداء عليه السلام، قم المقدسة : (١٤٠٥هـ) .

٤٩- **عيون أخبار الرضا** عليه السلام؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ(الصدوق)، المتوفى عام : (٣٨١هـ)، منشورات الشريف الرضي -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٣٧٨ هـ) .

٥٠- **علل الشرائع**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بـ(الصدوق)، المتوفى عام : (٣٨١هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة الأولى : (١٤٠٨ هـ) .

٥١- **العمدة**؛ لابن البطريق الأسدي الحلي، المتوفى عام : (٦٠٠هـ)، تحقيق : جماعة المدرسين بقم المقدسة، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤٠٧هـ) .

٥٢- **فروع الكافي**؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى عام : (٣٢٩هـ)، دار الأضواء، بيروت لبنان : (١٤٠٥هـ) .

٥٣- **فهرست تصانيف كتب الشيخ أحمد الأحسائي** قدس سره؛ للشيخ أبي القاسم الإبراهيمي، كرمان : (١٣٦٧هـ) .

٥٤- **الفائق في غريب الحديث**؛ لجار الله محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي الزمخشري، المتوفى عام : (٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١٧هـ) .

٥٥- **قواعد الأحكام**؛ العلامة الحلي، المتوفى عام : (٧٢٦هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤١٣هـ) .

٥٦- **كفاية الأثر**؛ لعلي بن محمد الخزاز القمي، دار بيدار للنشر، قم المقدسة : (١٤١٠ هـ) .

٥٧- **كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام**؛ لعلي بن عيسى الإربلي، المتوفى عام : (٦٦٣هـ)، منشورات الشريف الرضي -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤٢١هـ) .

٥٨- **كامل الزيارات**؛ لمحمد بن جعفر بن قولويه، المتوفى عام : (٣٦٧هـ)، دار المرتضوية -النجف الأشرف :(١٣٥٦هـ).

٥٩- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس**؛ لإسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، المتوفى عام : (١١٦٢هـ)، دار الكتب العالمية - الطبعة الثانية : (١٤٠٨هـ) .

٦٠- **كنز العمال**؛ للمنتقي الهندي، المتوفى عام : (٩٧٥هـ)، تحقيق : الشيخ بكري حياني، والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة -بيروت لبنان، (ب-ت-ط) .

٦١- **كشاف القناع**؛ لمنصور بن يونس البهوتي، المتوفى عام : (١٠٥١هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١٨هـ) .

٦٢- **كشف اللثام**؛ لبهاء الدين محمد بن الحسن بن محمد الأصفهاني، المعروف بـ(الفاضل الهندي)، المتوفى عام : (١١٣٧هـ)، مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي -قم المقدسة : (١٤٠٥هـ) .

٦٣- **مناقب آل أبي طالب**؛ للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى عام : (٥٨٨ هـ)، دار ذوي القربة .

٦٤- **من لا يحضره الفقيه**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بـ(الصدوق)، المتوفى عام : (٣٨١هـ)، دار الأضواء، بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤٠٦هـ) .

٦٥- **مستدرك الوسائل**؛ للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى عام : (١٣٢٠ أو١٣٣٠هـ)، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث العربي، بيروت لبنان، الطبعة الثانية : (١٤٠٨ هـ) .

٦٦- **مستدرك سفينة البحار**؛ للشيخ علي النمازي الشاهرودي، المتوفى عام : (١٤٠٥هـ)، تحقيق : حسين بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين -قم المقدسة : (١٤١٩هـ) .

٦٧- **مسالك الأفهام**؛ للشهيد الثاني، المتوفى عام : (٩٦٦هـ)، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى المنقحة : (١٤١٦هـ) .

٦٨- **مختصر بصائر الدرجات**؛ للحسن بن سليمان الحلي، المتوفى : (في القرن التاسع الهجري)، المطبعة الحيدرية -النجف الأشرف . (ب-ت-ط) .

٦٩- **المبسوط في فقه الإمامية**؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى عام : (٤٦٠هـ)، المكتبة المرتضوية، (١٣٨٧هـ) .

٧٠- **مسند أبي يعلى**؛ لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى عام : (٣٠٧هـ)، تحقيق : حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، (ب-ت-ط) .

٧١- **مسند أحمد**؛ للإمام أحمد بن حنبل، المتوفى عام : (٢٤١هـ)، دار صادر -بيروت لبنان . (ب-ت-ط).

٧٢- **مدينة المعاجز**؛ للسيد هاشم البحراني، المتوفى عام : (١١٠٧هـ)، تحقيق : الشيخ عبد الله المولائي الهمداني، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى : (١٤١٣هـ) .

٧٣- **مفتاح الفلاح**؛ للشيخ محمد بن عبد الصمد العاملي، المعروف بـ(الشيخ البهائي)، المتوفى عام : (١٠٣٠هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

٧٤- **المقنعة**؛ لأبي عبد الله محمد بن محمد النعمان العكبري، الملقب بـ(الشيخ المفيد)، المتوفى عام : (٤١٣هـ)، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤١٣هـ) .

٧٥- **مقدمة فتح الباري**؛ لابن حجر العسقلاني، المتوفى عام : (٨٥٢هـ)، دار المعرفة -بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

٧٦- **مكارم الأخلاق**؛ للحسن بن الفضل الطبرسي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت لبنان، الطبعة السادسة : (١٣٩٢ هـ) .

٧٧- **مجموعة الرسائل**؛ للسيد كاظم الحسيني الرشتي، المتوفى عام : (١٢٥٩ هـ)، (مخطوط) .

٧٨- **مصباح الكفعمي**؛ للشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي العاملي الكفعمي، المتوفى عام : (٩٠٥هـ)، دار الرضي الزاهدي، قم المقدسة، الطبعة الثانية : (١٤٠٦هـ) .

٧٩- **ميزان الحكمة**؛ لمحمد ري شهري، دار الحديث، الطبعة الأولى . (ب-ت-ط) .

٨٠- **منتهى المطلب**؛ للعلامة الحلي، المتوفى عام : (٧٢٦هـ)، الناشر : حاج أحمد : (١٣٣٣هـ) .

٨١- **مختصر خليل**؛ لخليل بن إسحاق الجندي، المتوفى عام : (٧٦٧هـ)، دار الكتب العالمية -بيروت لبنان، الطبعة الأولى : (١٤١٦هـ) .

٨٢- **المزار**، للشيخ محمد بن المشهدي، المتوفى عام : (٦١٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى : ١٤١٩هـ) .

٨٣- **نور البراهين في أخبار سادة الطاهرين**، للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري، المتوفى عام : (١١١٢هـ)، تحقيق : السيد الرجائي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين -قم المقدسة، الطبعة الأولى : (١٤١٧هـ) .

٨٤- **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار**؛ لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، المتوفى عام : (١٢٥٥هـ)، دار الجيل – بيروت لبنان . (ب-ت-ط) .

٨٥- **هداية الطالبين**؛ لمحمد كريم الكرماني : (١٣٨٠ هـ).

٨٦- **وسائل الشيعة**؛ للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى عام : (١١٠٤هـ)، دار إحياء التراث العربي -بيروت لبنان، الطبعة الخامسة : (١٤٠٣هـ) .

٨٧- **ينابيع المودة لذوي القربى**؛ للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المتوفى عام : (١٢٩٤هـ)، تحقيق : سيد علي جمال أشرف الحسيني، دار الأسوة، الطبعة الأولى : (١٤١٦هـ) .

فهرس المحتويات

الموضوع الصفحة

الإهداء ٥

تقريظ سماحة آية الله العظمى خادم الشريعة الغراء المولى

ميرزا عبد الرسول الحائري الإحقاقي (دام ظله العالي) ٦

كلمة الناشر ٧

مقدمة المحقق ٩

حياة المؤلف ١٣

خصائص الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ١٧

تمهيد ١٩

الخاصية الأولى ٢٥

الخاصية الثانية ٢٦

الخاصية الثالثة ٢٧

الخاصية الرابعة ٢٨

الخاصية الخامسة ٢٩

الخاصية السادسة ٢٩

الخاصية السابعة ٢٩

الخاصية الثامنة ٣٠

الخاصية التاسعة ٣٠

الخاصية العاشرة ٣٠
الخاصية الحادية عشر ٣١
الخاصية الثانية عشر ٣١
الخاصية الثالثة عشر ٣١
الخاصية الرابعة عشر ٣١
الخاصية الخامسة عشر ٣٢
الخاصية السادسة عشر ٣٢
الخاصية السابعة عشر ٣٣
الخاصية الثامنة عشر ٣٣
الخاصية التاسعة عشر ٣٤
الخاصية العشرون ٣٤
الخاصية الحادية والعشرون ٣٤
الخاصية الثانية والعشرون ٣٥
الخاصية الثالثة والعشرون ٣٥
الخاصية الرابعة والعشرون ٣٥
الخاصية الخامسة والعشرون ٣٥
الخاصية السادسة والعشرون ٣٦
الخاصية السابعة والعشرون ٣٦
الخاصية الثامنة والعشرون ٣٦
الخاصية التاسعة والعشرون ٣٧

الخاصية الثلاثون ٣٧
الخاصية الحادية والثلاثون ٣٨
الخاصية الثانية والثلاثون ٣٨
الخاصية الثالثة والثلاثون ٣٨
الخاصية الرابعة والثلاثون ٣٩
الخاصـــية الخامسة والثلاثون .....
الخاصية السادسة والثلاثون ٣٩
الخاصية السابعة والثلاثون ٤٠
الخاصية الثامنة والثلاثون ٤١
الخاصية التاسعة والثلاثون ٤٢
الخاصية الأربعون ٤٣
الخاصية الحادية والأربعون ٤٣
الخاصية الثانية والأربعون ٤٣
الخاصية الثالثة والأربعون ٤٤
الخاصية الرابعة والأربعون ٤٤
الخاصية الخامسة والأربعون ٤٤
الخاصية السادسة والأربعون ٤٤
الخاصية السابعة والأربعون ٤٥
الخاصية الثامنة والأربعون ٤٥
الخاصية التاسعة والأربعون ٤٦

الخاصية الخمسون ٤٦
الخاصية الحادية والخمسون ٤٧
الخاصية الثانية والخمسون ٤٧
الخاصية الثالثة والخمسون ٤٧
الخاصية الرابعة والخمسون ٤٨
الخاصية الخامسة والخمسون ٤٨
الخاصية السادسة والخمسون ٤٨
الخاصية السابعة والخمسون ٤٩
خصائص السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ٥١
الفهارس العامة ٦٩
فهرس الآيات الكريمة ٧١
فهرس الروايات الشريفة ٧٥
فهرس المصادر والمراجع ٧٩
فهرس المحتويات ٩١
فهرس إصدارات مؤسسة فكر الأوحد تغمده ٩٥

إصدارات مؤسسة فكر الأوحد تغمده

١) **أسرار الشهادة** (**سرُّ الحقيقة في واقعة الطفوف**). تأليف: السيد الرشتي تغمده. تحقيق : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢١هـ .

٢) **رؤى حول الأسرار الحسينية** في مدرسة الشيخ الأحسائي تغمده. تأليف : الشيخ الأحسائي تغمده، والسيد الرشتي تغمده. جمع وإعداد وتحقيق : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٢هـ .

٣) **كشف الحق** (في مسائل المعراج). تأليف : السيد الرشتي تغمده . تحقيق : أمير عسكري . إعداد وتقديم: الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢١هـ .

٤) **نظرة فيلسوف** (في سيرة الأحسائي والرشتي). تأليف : هنري كوربان . ترجمة : خليل زامل . إعداد وتقديم : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٣هـ.

٥) **السلوك إلى الله** عز وجل . تأليف : السيد الرشتي تغمده. تحقيق : الشيخ الدباب . سنة الطباعة : ١٤٢٣هـ.

٦) **شرح دعاء السِّمات** (ويليه شرح حديث القدر). تأليف : السيد الرشتي تغمده. تحقيق وتعليق : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٣هـ .

٧) **مسائل حكمية**؛ (أجوبة الشيخ القطيفي) . تأليف: الشيخ الأحسائي تغمده . تحقيق : الشيخ الدباب . سنة الطباعة : ١٤٢٣هـ.

٨) **أسرار أسماء المعصومين** عليهم السلام. تأليف : السيد الرشتي تغمده. تحقيق : الشيخ الدباب . سنة الطباعة : ١٤٢٣هـ.

٩) **صفحات مشرقة من حياة الإمام المصلح** تغمده. تأليف : المولى الإحقاقي (دام ظله) . إعداد : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٣هـ.

١٠) **عبقات من فضائل أهل البيت** عليهم السلام، (قصيدة شعرية). من نظم : الشيخ الأحسائي تغمده. إعداد وتعليق : الشيخ السلمان. سنة الطباعة: ١٤٢٤هـ .

١١) **توضيح الواضحات**، (ردود على اعتراضات البرقعي). تأليف : المولى الإحقاقي (دام ظله) . ترجمة : محمد على داعي الحق . تحقيق وتعليق : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٤هـ.

١٢) **تفسير الشيخ الأوحد الأحسائي** تغمده. جمعٌ للآيات المفسَّرة في كتب الشيخ

الأحســـائي تقدّس. تقديم : المولى الإحقاقي (دام ظله). جمع وإعداد وتحقيق : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٤هـ .

١٣) **ديوان الشيخ الأوحد الأحسائي** تقدّس. تحقيق وتعليق : الشيخ السلمان . تقديم : الدكتور أسعد علي . سنة الطباعة : ١٤٢٤هـ .

١٤) **العصـــمة**؛ (بحث مفصل في عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام) تأليف : الشيخ الأحســـائي تقدّس، تحقيق : الشيخ الدبـــاب . مراجعة : الشيخ السماعيل . سنة الطباعة : ١٤٢٤هـ .

١٥) **قصـــص من حياة الشيخ الأوحد** تقدّس، تأليف : الشيخ الأحسائي تقدّس . جمع وإعداد وتحقيق : الشيخ السلمان . سنة الطباعة : ١٤٢٤هـ .

١٦) **أحـــوال البرزخ والآخرة**؛ تأليف : الشيخ الأحسائي تقدّس، جمع وتحقيق : الشيخ الدباب . سنة الطباعة : ١٤٢٤هـ .

١٧) خصائص الرسول الأعظم والبضعة الطاهرة . وهذا الكتاب الذي بين يديك .

يمكنكم التعرف على الاصدارات اكثر زوروا موقع المؤسسة الالكتروني او مرسلتنا على العناوين التالية :

الجمهورية العربية السورية — دمشق .

السيدة زينب عليها السلام، صندوق بريد : ٢١٣ .

الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت :

www.FikrAlawhd.net

البريد الإلكتروني : *Fikr@FikrAlawhd.net*

موبايل : (٠٠٩٦٣٩٣٣٠٦٧٦٦)

مؤسسة فكر الأوحد للتحقيق والطباعة والنشر

قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام :

كان أجود الناس كفاً، وأجرأ الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وأليـنهم عريكة، وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني، ومن غاظها فقد غاظني، ومن سرها فقد سرني .

تابعونا على موقعنا : WWW.FikrALawhad.net
أو راسلونا على : Fikr@FikrAlawhad.net

مؤسسة فكر الأوحد
للتحقيق والطباعة والنشر